الفطام النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية
(قياسه وانتشاره)

أ. م. د. علي محمود كاظم
جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التربية وعلم النفس

الخلاصة:

يعد الفطام النفسي Psychological Weaning أحد عمليات النمو النفسي المهمة التي يجب ان يعمل الوالدان على مساعدة الطفل في تحقيقها. لكن الوالدين للأسف وربما من دون قصد منهما يعملان على اعاقة هذا النمو، فقد يقومان بفرض الحماية الزائدة، أو القسوة عليه ومنعه من عمل أي شيء، وهذا في كثير من الأحيان يقود الى تعلق الطفل بوالديه وتصبح ثقته بنفسه ضعيفة وذا شخصية اتكالية يمكن ان يعاني من صعوبات في مرحلة المراهقة ويزاد تأثيرها السلبي أكثر في مرحلة الشباب عند تحمل المسؤولية في العملوالزواج.ويبدأ ظهور مشكلة الفطام النفسي بشكل واضح في مرحلة المراهقة لانمن حاجات هذه المرحلة إثبات الذات وتأكيد الهوية والحاجة إلى الاستقلال.فالمراهقون الذين لم يشبوا على الاستقلال ولم يتذوقوا طعم الفطام النفسي من الوالدين يتشبثون بكثير من صفات الطفولة وعاداتها، التي منها: عدم القدرة على التخلي عن الارتباط الطفولي بالولدين. يستبد به الحنين إلى البيت وإلى الوالدين، فلا يطيق الأغتراب أو السفر أو الانفصال الذي تقتضيه الحياة الزوجية. ولايقتصر تأثير عدم تحقق الفطام النفسي على تكيف الفرد في مرحلة المراهقة بل يؤثر في توافقه النفسي والاجتماعي في المراحل العمرية اللاحقة.

لذا تحاول الدراسة الحالية معرفة مستوى الفطام النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية (مرحلة المراهقة المتوسطة)،لعينة مؤلفة من(٤٨٠) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة بابل للعام الدراس (٢٠١٢-٢٠١٣). ونظرا انه ليس هناك أداة لقياس الفطام النفسي قام الباحث ببناء أداة البحث. وبعد التحقق من تمييزها وصدقها وثباتها، أصبحت جاهزة للتطبيق وباستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة، توصل الباحث الى النتائج الآتية:

١. ان الفطام النفسي من الاب والأم لم يتحقق بعد لدى طلبة المرحلة الإعدادية. وان نسبة الذكور الذين لازالوا متعلقين بالأب أكثر من نسبة تعلق الاناث به، بينما كانت نسبة تعلق الأناث بالأم أعلى من نسبة تعلق الذكور بها.

٢. وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الفطام من الأم بين الذكور والاناث. ولصالح الأناث ويمكن ان يرجع سبب ذلك الى عوامل التنشئة الاجتماعية التي تشجع استقلال الذكور عن والديهم أكثر مما تشجع استقلال الاناث حتى ان الفتاة قد تبقى مرتبطة عاطفيا بأمها وتؤمن بأفكارها وأتجاهاتها نفسها حتى بعد ان تتزوج.

وفي ضوء النتائج وضع البحث عددا من التوصيات والمقترحات.

مشكلة البحث

تقول إحدى الفتيات:

"أنا ضعيفة الشخصية والسبب أهلي لأنهم يتدخلون في كل صغيرة وكبيرة في حياتي فتعودت الاعتماد عليهم في شؤوني اليومية وفي اتخاذ قراراتي".

يمكن تمثيل علاقة الفرد بوالديه أشبه بدائرة يكون الوالدان مركزها. هذه الدائرة تتسع يوميا، ومن أروع الامثلة على ذلك نمو النبات إذ يبدأ برعما غظا وبعد ذلك في أثناء نموه كل سنة تضاف حلقة من النمو حول مركز النبات لدرجة تمكن العلماء من معرفة عمر الشجرة عن طريق معرفة عدد الحلقات الدائرية حول المركز. فاذا كان عدد الحلقات على سبيل المثال(٢٠) حلقة يعني ان عمر هذه الشجرة هو (٢٠) سنة... وهكذا. ويمكن ان نشبه ذلك بالنمو لدى الانسان، فالام والاب هما مركز الدائرة وكلما كبر الطفل أضيفت حلقة أخرى جديدة أكبر من السابقة وهذه الحلقات هي توسع علاقتهبالآخرين، فالطفل عندما يزحف(يحبو) لأول مرة فان ذلك ايذان بأنه بدأ يبتعد عنها محاولا استكشافالبيئة المحيطة به، وهذا التوسع في دوائر علاقاته مع الأطفال في بيته وأطفال الجيران ثم تضاف دوائرجديدة متمثلة بزملائه في الحضانة أو الروضة ثم تضاف دوائر جديدة متمثل بعلاقته بالأقران في المدرسة الابتدائية وتكوين علاقة صداقة معهم وصولا الى مرحلة المراهقة. أي كلما أضيفت دائرة جديدة فان هذا يعني توسعا فيعلاقاته كلما ابتعد الفرد في ارتباطه النفسي بالوالدين. وهذا الابتعاد يمثل جزءا اساسيا من عملية النمو النفسي الضرورية التي يجب ان يعمل الوالدان على مساعدة الطفل لتحقيق ما يدعى بالفطام النفسيPsychological Weaning . لكن للاسف الوالدان وربما من دون قصد منهما يعملان على اعاقة هذا النمو، فقد يقومان بفرض الحماية الزائدة، أو القسوة عليه ومنعه من عمل أي شيء، بحجة أنه لازال صغيرا غير قادرا على عمل أي شيء، أو خوفا عليه وبذلك يقومانمن دون قصد بإعاقة نموه النفس والاجتماعي، في الوقت الذي يجب ان لايتدخلانإلا في حدود ما يحتاجه من مساعدة، وهذا في كثير من الأحيان يقود الى تعلق الطفل بوالديه وتصبح ثقته بنفسه

ضعيفة، ذا شخصية اتكالية سيعاني من صعوبات جمة تسبب ضعف قدرته على التكيف وتزداد وطأة هذه الصعوبات في مرحلة المراهقة ثم تصبح أكثر اعاقة في مرحلة الشباب وتحمل المسؤولية ولاسيما في الزواج.

لذلك فإن من واجب الآباء والأمهات أن يعاملوا أبناءهم في ضوء الخصائص النفسية التي تتسم بها كل مرحلة من مراحل نموهم، بحيث يكون هذا التعلق شديدا في بداية نشؤوهم، ويخف أو يقل تدريجيا كلما نما الطفل وانتقل إلى مرحلة عمرية أكبر(www.gawaz4arab.com 2012).

وقد أشارت الأبحاث والإحصاءات الى أن الأبناء المراهقين الذين يتدخل الآباء في شؤونهم بشكل **إيجابي** ويشعرونهم بالحب والاحترام كانوا أقل تعرضًا للأمراض النفسية ومشاكل الانحراف(السيد،ب ت). وعن طريق ملاحظات الباحث يمكن معرفة عدم تحقق الفطام النفسي في معاناة بعض الأمهات حينما يذهب أطفالهن في أول يوم الى المدرسة الابتدائية يخافون من الذهاب ويطلبون من الام مرافقتهمالى المدرسة، وفي ذلك مرارة كبيرة له وللام تأخذمدة ليست بالقليلة حتى يتعلما الذهاب لوحدهم، وما من شك ان سبب ذلك هو التعلق الشديد للطفل بالأم لانه لم يفطم نفسيا من الأم بعد.

ويبدأظهور مشكلة الفطام النفسي بشكل واضح في مرحلة المراهقة لانمن حاجات هذه المرحلة إثبات الذات وتأكيد الهوية والحاجة إلى الاستقلال وهي واحدة من أهم مظاهر النمو في هذه المرحلة لأن المراهق لم يعد طفلا بل أصبح كائنًا جديدًا يعاند ويعارض وينتقد.إن الأسلوب الذي يتبعه الآباء في تنشئة أبنائهم وهم صغار قد يهون الفطام النفسي ويسرع من خطاه أو يجعله أمرا عسيراً بطيئاً أو حتى يعطله تماماً،كما يكون أعقد عند البنات منها عن البنين.كثير من متاعب الشباب ومشاكلهم وانحرافاتهم وفشلهم في الحياة، مردها تعطيل عملية الاستقلال عن الأسرة.فالمراهقون الذين لم يشبوا على الاستقلال ولم يتذوقوا طعم الفطام النفسي من الوالدين يتشبثون بكثير من صفات الطفولة وعاداتها، التي منها:عدم القدرة على التخلي عن الارتباط الطفولي بالولدين، فلا تزال تلازمهم مظاهر الإلحاح والاندفاع والأنانية والاتكالية التي يتميز بها عهد الطفولة. إن المراهق الذي لم يتحقق لديه الاستقلال يستبد به الحنين إلى البيت وإلى الوالدين، فلا يطيق الأغتراب أو السفر أو الانفصال الذى تقتضيه الحياة الزوجية، وتجده لصيقاً بوالديه على الرغم من تقدم عمره، ويتهرب من مواجهة مسؤوليات الحياة (عبد الرحمن، ١٩٩٨، ص٣٢٣). (www.gayzashid.com2012).

ولايقتصر تأثير عدم تحقق الفطام النفسي على تكيف الفرد في مرحلة المراهقة بل يؤثر في توافقه النفسي والاجتماعي في المراحل العمرية اللاحقة فقدأشارت دراسة هلال(١٩٩٥) الى وجودعلاقة بين عدم تحقق الفطام النفسي لدي طلبة الجامعة وكل من سمة القلق وتقدير الذات والوحدة النفسية(showthread. Php, 2012www.ed-uni.net/ed/).

وأشارت ادبيات علم نفس النمو (Kelvin, 2006) ان الفرد الذي لم يتحقق لديه الفطام النفسي ينتظر من رئيسه في العمل أن يتغاضى عن زلاته وتقصيره، ويخفف من بعض مسؤولياته، ويسامحه عند ارتكابه الأخطاء، فإن لم يجد فى رئيسه ما يرجوه فقد يثور عليه أو يتحدث عنه بالسوء، أو يأخذه الحنق والشعور بالظلم فيترجمه إلى تصرفات بعيدة عن الحكمة والصواب وتكون العاقبة في النهاية فشلاً ذريعاً. وينتظر هذا المراهق حينما يكبر ويتزوج أن يهبه شريك حياته ما كان يأخذه من أبويه من تدليل وترفيه وتسامح، أو يرتجي منه القيام بكل أعباء تربية الأولاد وتحمل مسؤولية البيت، ونشاهد ذلك حينما ترفض المرأة عند زواجها ترك أسرة والديها، أو المدينة التي يقيمون فيها، وتحب التردد عليهما كثيراً وطويلاً، ونلحظه حينما يظل الشاب المتزوج حريصاً بشدة على قربه من والديه ليس بغرض القيام على خدمتهما بل طلباً لعونهما المستمر(2012www.gayzashid.com).

لذا تحاول الدراسة الحالية معرفة مستوى الفطام النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية (مرحلة المراهقة المتوسطة)، الذي قد يترتب على إغفاله مشكلات نفسية واجتماعية وزوجية وحتى مهنية في حياة الفرد مستقبلا.

أهمية البحث:

يختلف الإنسان بوصفه أحد الكائنات الحية عن الكائنات الحية الأخرى بان نموه حتى يتحقق بالشكل المناسب لابد من ان يحصل على الرعاية النفسية وما تتضمنه من إشباع عاطفي فضلا عنإشباعحاجاته البيولوجية الأخرى. مثال على حاجة الطفل الى العاطفة وهو عندما تقوم الأمبإرضاع طفلها الحليب من قنينة الرضاعة بدلا من ثديها يفضل ان تضع الطفل في حضنها حتى يشعر بالأمن والحنان ويشعر بانه محبوب ومقبول منها لان علاقاته مستقبلا مع الآخرين تعتمد نوع العلاقة التي كانت تربطه بها وهذا ما أكدته معظم نظريات علم النفس.

إذا قرب الطفل من أمه في مرحلة الطفولة المبكرة يصبح وكأنه ضرورة لازمة لتحقيق النمو النفسي السوي، وهذا ما سينعكس مستقبلا في سلوك الفرد في مراحل نموه الأخرى. وهذا ما يبرر تأكيد اغلب علماء الشخصية أهمية مرحلة الطفولة في نمو الطفل وفي قدرته على التوافق مستقبلا،إذ تشير الكثير من أدبيات علم النفس ان اغلب المشاكل السلوكية التي يعاني

منها الفرد سواء في مرحلة المراهقة، أو الشباب، أو الرشد يمكن ان تعزى إلى عدم تحقيقه متطلبات النمو السليم في مرحلة الطفولة لغرض تحقيق الاستقلال النفسي الذي يمكن ان يظهر على شكل أزمة هوية كما يسميها اريكسون(الن، ٢٠١٠، ص٢٨٤-٢٨٦).

لكن في بعض الأحيانبسبب الحماية الزائدة عندما يمنع الآباء الطفل من ان ينمو مستقلا، وقد نرى ذلك في صورة الام التي تزيد من تدليل طفلها أو تخضع لكل مطلب من مطالبه أو تفرض عليه رغباتها بحيث تجعل الطفل غير مستعد لملاقاة الواقع خارج حياته المنزلية فيكون قلقا وشديد الأنانية(عوض، ١٩٩٩، ص٨٦).مما يؤدي الى تعلق الام بالطفل تعلقا غير طبيعي من دون شعور منها، فارضة على الطفل نوعا من الحماية الزائدة غير السليمة، كأن تحرمه من الاختلاط بالأطفالالآخرين، السبب الذي يؤدي الى حرمانه من الانفطام نفسيا، فضلا على قلة اعتماده على نفسه في أتفهالأمور، وحرمانه من الشعور بلذة الانتصار او مرارة الهزيمة في جوانب الحياة كلها، التي تعد من مكملات شخصية الطفل ونموه الاجتماعي والتربوي الطبيعي.على سبيل المثالفي مرحلة المدرسة يصطدم الطفل بالواقع الحقيقي، ويعالج خبرات جديدة لم يألفها من قبل، ويتصارع في علاقات تحتاج إلىالأخذ والعطاء، فيشعر انه امام هذا العالم الجديد قليل الحيلة، فيحجم عن التنافس مع اقرانه في اي موقف لقلة خبرته وطلبا للسلامة. مما ينعكس سلبا عليه فيزداد تعلقا بأمه التي تمثل له مصدر العطاء والحماية والحياة السهلة، التي لا تحتاج الى مواجهة او مسايرة، فيصبح شبح الفراق عن امه يهدد استقراره النفسي وتكيفه الاجتماعي(www.alriyadh.com: 2009).وبالتالي فان الحماية الزائدة تسبب الفشل في تحقيق مفهوم الذات وعدم تمكين الطفل من الاعتماد على ذاته وضعف استقلاله في حل مشكلاته النفسية(شعبان وتيم، ١٩٩٩، ص٨٩).ولاجل تجنب حصول ذلك فلابد ان تحاول الام فطم نفسها عن طفلها اولا حتى تتمكن من فطم طفلها عنها بعد ذلك، جاعلة التدرج في الانفصال وسيلة لها، وذلك بان تتركه يعتمد على نفسه في تلبية حاجاته ومتطلباته التي يستطيع عملها لوحده، حتى وان شاهدته يتألم من هذا الفطام فعليها ان تصبر نفسها لانها بذلك ترحمه رحمة تنفعه بدلا من رحمة تجر عليه ويلات عندما يشب ويكبر.وعليها ان تجعل للاب اثرا في حياة الطفل كأن يأخذه معه خارج البيت، وان يجالسه ويجالس ضيوفه، كما ان اشتراك الطفل مع الاطفال الاخرين في اللعب او الرسم او الرياضة او في فصل تعليمي يمكن الطفل من الاندماج مع المجتمع الجديد، ويجعله طليق الفطام النفسي(www.alriyadh. com: 2009)

وهذا يتفق مع ما اكدته ادبيات علم نفس النمو في ان معظم الأطفال يتجهون بعد السنة الثانية الىاستكشاف عالمهم الخارجي، وبداية الثقة بالنفس وتحقيق الذات هما أول تلك الاتجاهات.

والتعلق يعد ظاهرة مقبولة حتى السنة الخامسة عندما تضعف أهمية التعلق بالاشخاص الذين اعتمد عليهم طفلا وباستطاعته الآن ان يعارضهم لأثبات هويته المستقلة فان لم يفعل وسيطر الاعتماد على سلوكه فان الطفل سيعاني من مشكلة مرضية وهي من الصعب فصله عن امه ولو لمدة قصيرة من الوقت، فهو بفعل ما تريده وينهى عما تنهاه، وتقتصر وظيفة التعلق في البداية على تأمين العناية العضوية والإثارة الاجتماعية ثم يتحول ليأخذ صيغة الاتكال الوجداني المتمثل بظاهرتي:

أ. قلق الانفصال.

ب. القلق من الغريب.

علما ان الدراسات السابقة أشارت الى ان اشد الاوقات حساسية هي تلك المدة التي يكون الطفل في اثنائها آخذا في تكوين علاقاته العاطفية بشكل ينحو نحو الاستقرار الثابت وبحسب تأثير الوالدين في الاطفال في أثناء مدة الاعتماد تتحدد ملامح التطلع الى الاستقلال في مرحلة المراهقة أو ما يعرف بالفطام النفسي، وللام اثر أساسي في ذلك(شعبان وتيم، ١٩٩٩، ص ٧٧-٨١). والبعض يعتقد ان الفطام النفسي هو نفسه قلق الانفصال إذ ان الأخير يظهر بشكل واضح لدى الأطفال الصغار وكذلك لدى أطفال الملاجيء، بينما الفطام النفسي يظهر لدى الأطفال بشكل عام، وكذلك يظهر لدى الافراد في مراحل عمرية أخرى إذ يمكن يظهر لدى المراهقين وحتى لدى الافراد في مرحلة الشباب (Kelvin, 2006, pp245).

ولذا تعد مرحلة المراهقة من أخطر المراحل التي تواجه الأباء والمربين والأبناء، بوصفها مرحلة تغيرات فسيولوجية ونفسية واجتماعية، لهذا لابد من الالمام بطرائق التعامل الصحيحة التي تساعد المراهق على اجتياز هذه المرحلة بسلام لتبشر بحياة مستقبلية سعيدة، وشخصية سوية سليمة. أما إذا أخفق في التعامل الصحيح مع هؤلاء المراهقين فأن هذا سينعكس سلباً على تكيفهم، وتكوينهم النفسي، واندماجهم في الحياة الاجتماعية، وقدرتهم على تحمل المسؤوليات الاجتماعية ليكونوا أشخاصاً نافعين في المجتمع (زهران، ١٩٧٧ ص، ٢٩٤).

فالمراهق يصبو الى الاستقلال الذاتي في سبيل التخلص من الاتكال على الكبار في انجاز احتياجاته سواء استطاع ذلك تماماً ام لم يستطع فانه يتوق إلى هذه النزعة ويحاول ممارستها (الجسماني، ١٩٨٣، ص ١٨٣). وان نوع العلاقات السائدة في الاسرة سوف تعلم المراهق كيف يسلك السلوك المناسب نحو الآخرين، وتضع الحجر الأساس لمفهومه عن نفسه وعلاقاته بغيره من الناس. وتنمي اتجاهات خلقية وأساليب تجعله يتفاعل بنجاح مع غيره من الأقران أو الكبار

خارج محيط الاسرة. إذ ان نجاح المراهق في هذه العلاقات يوصل إلى تحقيق ذاته وهذا أول السلم نحو تفهم حقيقة العلاقات بينه وبين الاخرين (مرسي ،١٩٨٤، ص٦٠) والمراهق يتأثر بالجو الأسري، والعلاقات العائلية تأثراً بالغاً يحدد درجة تكيفه ويشكل شخصيته، ويتوقف هذا التأثير على مقدار ما يشعر به المراهق في أسرته من حب وعطف وحنان. وأن أفضل سياسة يمكن اتباعها مع المراهق هي سياسة احترام رغبته في التحرر، واثبات ذاته من غير أهمال رعايته وتوجيه، ثم ستؤدي هذه السياسة إلى خلق جو من الثقة بين الآباء وأبنائهم مما يساعد المراهق على النمو والنضج والاتزان (محفوظ، ١٩٧٧ ص، ٧٤-٧٥).

ان الباعث لدى الفرد نحو التوافق الشخصي يعتمد بدرجة كبيرة على قدرته على الاستقلال النفسي عن والديه واكتسابه الاحساس بالهوية بصفته شخصا مستقلا.

بشكل عام انها تتحقق عادة خلال الاعوام الثلاثة الاولى من حياة الطفل وفي ضوء علاقته التكيفية مع الام، واشارت دراسة(Bloss, 1979) بوجود عملية الاستقلال والتفرد التي تبرز في أثناء مرحلة المراهقة،إذ يزداد فيها الاستهداف لتنظيم الشخصية. ويضيف ان الحل الناجح للمرحلتين الأولى الطفولة والثانية المراهقة هو ان الاستقلال والتفرد ضروري للنمو النفسيالصحيح، ولذا فقد اشارت دراسات سابقة مثل دراسة (Elson,1964)، ودراسة(Fulmer & Lord, 1982) ان كثيرا من المشكلات التي تدفع بالطلاب إلى مراكز الإرشاد النفسي والعلاج النفسي هي في الواقع مظاهر لأعراض تتصل بالكفاح من أجل الاستقلال والفردية.وأشارت دراسة (Walterstein 1987) التتبعية لعينة مؤلفة من (١٦) طفلا بعمر(٦-٨) سنوات ان الاستقلال عن الاسرة والتحول الى الرشد المبكر يتأثر بالخوف من الفشل في العلاقة العاطفية مع من يحب وبتدني التوقعات والإحساس بالعجز ويؤثر في الأداء الدراسي،والوظيفي، التوافق النفسي والاجتماعي في المستقبل. بل يمكن ان يمتد تأثيره السلبي ولاسيما لدى الافراد الذين كان لديهم تاريخ طفولي كقلق الانفصالSeparation Anxiety والذين لم ينمو لديهم الاستقلال النفسي،مما يجعله يصبح عاملا مهيئا لنمو الرهاب الاجتماعي Social Phobiaفي مرحلة المراهقة(Antony & Barlow, 1997,P.1043) وهذا من شأنه ان يؤكد وجود علاقة بين الاستقلال وصحة المراهق النفسية وحالات الهوية لديه(عبد الرحمن، ١٩٩٨، ص٢٣٣، ٢٥٧-٢٥٨، ٣٢٩).

إذايمكن ان يهدد عدم تحقيق الفطام النفسي للفرد نمو المهارات الاجتماعية التي تساعده على اقامة علاقاته بالآخرين وتدعيمها ومواجهة مشكلات الحياة الاجتماعية المختلفة، وبالتالي

فان القصور في نمو هذه المهارات يصبح امرا خطيرا لانه يجعل الفرد ضعيف الشخصية غير قادر على الدخول في علاقات سوية مع الآخرين سواء في المنزل أم العمل في مرحلة الشباب. ويشير عبد الستار وآخرون(١٩٩٣) الى ان ضعف نمو المهارات الاجتماعية وقصورها يعد احد الأسس الرئيسة للاضطراب النفسي نظرا لارتباطه بعدد من جوانب ضعف التفاعل الاجتماعي الايجابي، الذي يظهر على شكل قلق اجتماعي وخجل ومشكلات سلوكية(المطوع، ٢٠٠١، ص١٨-١٩).

كذلك من نتائج عدم تحقق الفطام النفسيعدم القدرة علىالاستقلال، أو إقامة علاقات عاطفية مع الآخرين، مما يؤثر في الحياة الزوجية فيما بعد. فضلا عن ذلك فإن التعلق الوجداني الشديد بالأب أو الأم يعوق الأبناء عن استقلالهم الذهني فلا يستطيعون أن تكون لهم آراء خاصة أو تتبلور لديهم عواطف وأحاسيس مستقلة. ويمكن ان تبرز مشكلة الفطام النفسي بشكل واضح فيما قد تسببه من مشكلات زوجية يمكن ان تقود الى الطلاق والذي عادة مايكون الاطفال أول ضحاياه ... فكثيرا ما نري أن بعض الآباء والأمهات يستمرون في التعلق الشديد بأولادهم حتى بعد أن يتزوجون ولا يستطيعون الارتقاء بمستوي العلاقة بالأبناء إلي حالة الاستقلال والفطام النفسي، لتظل الحالة الاندماجية العاطفية قائمة ومستمرة ولعل أهم مظاهره هو التدخل المستمر في تفاصيل حياة الأبناء الزوجية، وفرض النصائح الديكتاتورية عليهم، ثم الخصام إن لم ينفذوا هذه النصائح، أو إغداق المال علي الأبناء ومن دون داع وبدون داع حتىيظلوا في حاجة اقتصادية ماسة لهم، والعقاب إذا ما حاولوا فطم انفسهم(www.gawaz4arab.com ,2012).

وتتجلى أهمية البحث بالآتي:

١. أنه أول بحث في العراق يدرس موضوع الفطام النفسي (على حد علم الباحث).
٢. لم يجد الباحث دراسات عربية سوى واحدة هي دراسة هلال(١٩٩٥)"الفطام النفسي وعلاقته بالتعليم وتقديرالذات والوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة". ودراستان للباحث عبد الرحمن والشناوي(١٩٩٨) لم تدرس الفطام النفسي بشكل مباشر، بل درسته بوصفه أحد جوانب الاستقلال النفسي، هما: (١) "الاستقلال النفسيعن الوالدين لدى الشباب وعلاقته بتوافقهم في الجامعة". (٢) دراسة عبد الرحمن(١٩٩٨) "أساليب معاملة الوالدين كما يدركها الابناء وعلاقتها بالاستقلال النفسي عن الابوين في مرحلة المراهقة المتأخرة".
٣. يعد تحقق الفطام النفسي الاساس للنمو النفسي السوي لانه يشكل أساسا لاستقلال الفرد المهني وثقة الفرد بنفسه وقدرته على تحمل مسؤولية العمل والزواج.

٤. تظهر ملامحه بشكل واضح في مرحلة المراهقة كونها تشكل بداية استقلال الفرد وتكوين شخصيته الخاصة به.
٥. تظهر أهمية الدراسة على وفق ما أشارت اليه الدراسات السابقة من تأثير الفطام النفسي في الاداء الدراسي أو التوافق النفسي والاجتماعي، وتكوين الآراء الخاصة بالفرد.
٦. انه يدرس موضوعا في مرحلة عمرية مهمة هي مرحلة المراهقة المتوسطة (المرحلة الإعدادية) التي تشكل بوابة الدخول لمرحلة الجامعة التي يمكن ان يتجلى فيها الفطام النفسي بشكل واضح اذ ان الطالب يمكن ان يبتعد عن والديه بسبب الدراسة سواء في محافظة سكناه أم في غير محافظته والسكن في الأقسام الداخلية، أو السفر إلى دولة أخرى لإكمال دراسته الجامعية الأولية أو العليا.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحاليإلى:

١. بناء مقياس للفطام النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
٢. تعرف مستوى الفطام النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية على وفق متغيرات:
   أ. صورة الأب
   ب. صورة الأم
٣. تعرف مستوى الفطام النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية على وفق متغير الجنس:
   أ. الذكور على وفقصورة الأم، صورة الأب.
   ب.الإناث على وفق صورة الأم، صورة الأب.
٤. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الفطام النفسي بين الذكور والاناث على وفق صورتي الأم، الأب؟

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على عينة من طلبة المرحلة الإعدادية من الذكور والإناث في مركز محافظة بابل للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣).

تحديد المصطلحات:

الفطام النفسي:تعريف عبد الرحمن(١٩٩٨): تحرر الفرد من الحاجة المفرطة إلى القبولClosenessوالاندماج، والتجمع / المعية Togethernessوالتدعيم العاطفي المستمد من علاقته مع الأم والأب(عبد الرحمن، ١٩٩٨، ص٢٧١).

ويعرفه (مختار٢٠١٢) على انه الاستقلال الوجداني عن الآخرين، ولهذا يجب أن تتدرج العلاقة بين الإطفال ووالديهم،ولاسيما الأم ــ من حالة الاندماج الوجداني أو الذوبان العاطفي إلىحالة الفطام الوجداني أو العاطفي والاستقلال عن الأسرة مع استمرار علاقة الحب المتبادلة بدرجة معقولة ومتوازنة لاسيطرة فيها ولاخضوع لاحدهما للآخر(2012www.gawaz4arab.com).

تعريف الباحث: هو تعلق الفرد الشديدبوالديه، أو أحدهما لدرجة يصبح متكلا عليهما في كل شيء، مما يؤدي الى استمرار سمات الشخصية الطفولية لديه نتيجة لطريقتهما الخاطئة في التعامل معه ما يجعله ضعيف الشخصية، وليس لديه ثقة بنفسه، ويصعبعليه اتخاذ أبسط القرارات، ويعاني من صعوبة التوافق النفسي والاجتماعي في حياته المهنية والزوجية مستقبلا.

المرحلة الإعدادية:مؤسسة تربوية تقبل الطلبة بعد اجتيازهم الامتحانات الوزارية في المدارس المتوسطة، ومهمتها تمكين الطلبة من بلوغ مستوى أعلى من المعرفة والمهارة مع تنويع بعض الميادين الفكرية والتطبيقية وتؤهلهمالى الدخول إلى الجامعة(وزارة التربية، ١٩٨١، ص ٤٠).

الفصل الثاني..... إطار نظريوبعض الدراسات السابقة

الفطام النفسي

أقترحت مارجريت ماهلر1968 ,Mahler اصطلاح الاستقلال النفسي Psychological Separation والفردية التي تبدأ بوادر نموها في مرحلة الطفولة. ونظريات النمو النفسي تضعه تحت مسميات أخرى مثل الهويةIdentity، التمايز Differentiation. والبعض درسالفطام النفسي وبوصفه أحد مجالات الاستقلال النفسي التي تشمل: الاستقلال الوظيفي،الاستقلال العاطفي،استقلال الصراعات، استقلال الاتجاهات (عبد الرحمن، ١٩٩٨، ص ٢٥٧-٢٥٨)، والبعض درسه بوصفه أحد مجالات الاستقلال عن الأبوين الذي يسميه الاستقلال العاطفي(Hoffman, 1984)، والبعض يسميه درجة الاعتماد العاطفي(الاتكالية)(Hoffman &Weiss, 1987)، والبعض يسميه الانفصال العاطفي ,Moore(Emotional Detachment 1987).ويرى الباحث ان الفطام النفسي يشكل أساسا لكل أنواع الاستقلال الأخرى مثل استقلال الاتجاهات والاستقلال الوظيفي، واستقلال الصراعات. لان الفرد عندما يتحقق لديه الفطام النفسي يتحرر من تعلقه وامتداده للوالدين، ومن موازنة بسيطة بين الفطام من الحليب والفطام النفسي. في مرحلة فطام الحليب يكون الطفل متعلقا بوالدته لانه معتمد في غذائه على الحليب

الذي هو مصدره أو من تطعمه الام لذا فان بقاء حياته مرتبط بتعلقه بأمه، وتدريجيا تستعمل الام بعض انواع الطعام بعد الشهر الرابع حتى وصوله الى عمر السنتين يبدأ يعتمد أنواعااخرى غير الحليب بالتزامن مع نمو الجهاز الهضمي معلنا بدء مرحلة جديدة من حياته وهي الاعتمادعلى نفسه بإطعامنفسه، وعملية الفطام من الحليب لابد منها لان نموه الجسمي حتى يتحقق بالشكل الصحيح لابد له ان يعتمد انواعا اخرى من الطعام. وكذا الحال مع الفطام النفسي تصبح ضرورة التحرر من تعلق الطفل بالام أو الاب أو كلاهما لانه حتى يتعلم لابد من يبدأ بالاعتماد على نفسه عن طريق استغلاله قدراته الجسمية والعقلية التي بدأت بالنمو وحتى تنمو لابد من استعمالها،وهذا ما أشارت إليه دراسة (Hoffman,1984)فقد ربط بين ما يحدث في مرحلة الطفولة من جهود لتحقيق الاستقلال وما يمكن تحقيقه من مظاهر الاستقلال في مرحلة المراهقة، وان كل مظاهر الاستقلال الأخرى هي امتداد للاستقلال النفسي عن الأب والأم في مرحلة الطفولة وما يقوم به الطفل من عمليات كالتمثيل والمواءمة(Hoffman,1984, p.170). وأيدت أدبيات علم النفس ذلك فقد أشارت الى ان الكائن البشري يجاهد مرتين من أجلتحقيق الاستقلال–التفرد عن الابوين. ويحدث ذلك في اثناء السنوات الثلاث الاولى من العمر ثم مع بداية المراهقة مرة اخرى. وان مايقدمه الابوان –ولا الامسيما–من اشباع حاجات الطفل وتحقيق مطالب ودعم ومساعدته على الاستقلال في المرة الاولى يسهم في تحقيق الاستقلال في المرة الثانية(عبد الرحمن، ١٩٩٨، ص٣٢٣). فقد اشارت دراسة Panksepp(2001) الى ان الاطفال الذين حرموا من الالعاب الخشنة والقاسية التي تتطلب القفز من مكان الى آخر، قد يترتب عليها بطء في نضج الخلايا العصبية للفصوص الجبهية frontallobes، وتأخر في النمو المرتبطبالعاطفية والمشاكل السلوكية، ولاسيما اضطرابنقص الانتباه،وفرط النشاط Attention deficit and hyperactivity disorder.وسبب ذلك أن مناطقالفص الجبهي في الدماغ تقوم بدمجالعمليات الأساسيةالانفعاليةمعالتفكيرالمعرفي(Panksepp,2001, pp.132–137)، واشارت دراسة Panksepp (2001) ودراسةTrevarthen(2001) ، ودراسة Siegal (2001) الى ان دمج العمليات الأساسيةالانفعاليةمعالتفكيرالمعرفي يشجع من الظهور التدريجيللقدرة علىالتنظيم الذاتي self–regulationوضبط النفسself–restraint مع نمو القابلية على الاتصال الفعال وتبادل الخبرات الانفعاليةمع الآخرينفي المجالات التي تتطلب التفاعل المستمر(Trevarthen, 2001, pp.95–131)، (Siegel, 2001, pp.67–94). والفص الجبهي تقع فيه مراكز الحركات الإرادية والشخصية، ويعتقد ان المشاكل تحل في هذا الفص ولهذا السبب نراها أكثر تطورا في الإنسان عما هو عليه في الحيوانات الأخرى، فضلا عن توجد الخلايا العصبية المسؤولة عن

السلوك العاطفي وبعض النشاطات اللاإرادية(الجبوري، ٢٠١١،ص٩٤). اذ في كثير من الاحيان يمنع الوالدان الطفل من القيام بهذه الألعاب خوفا عليه، مما يترتب عليه الاعاقة في النمو الانفعالي والمعرفي.

والدليل الآخر كذلك على ان الفطام النفسي (الاستقلال العاطفي) هو أساس لكل أنواع الاستقلال الأخرى(أو مجالاته)، اذ كما هو معروف ان الطفل لايعرف شيئا متعلقا بالاستقلال المهني لانه لازال صغيرا على تفضيل، أو اختيار، أو أداء مهنة معينة دون أخرى، كذلك لايعرف شيئا عن استقلال الاتجاهات لان ظهور الاتجاهات والصراع الذي ينتج عن ما يريد ان يؤمن به الفرد من اتجاهات، قد تكون متعارضة مع اتجاهات والديه تظهر بشكل واضح في مرحلة المراهقة.

النظريات النفسية التي فسرت الفطام النفسي

ما من شك تكاد تجمع معظم ان لم يكن القول جميع نظريات نمو الشخصية وتطورها سواء كانت نظريات التحليل النفسي أم السلوكية أم التعلم المعرفية السلوكية – فرويد، أدلر، هورناي، اريكسون، وولترز وباندورا، سكنر،وجون بولبي على أهمية مرحلة الطفولة كونها تشكل الأساس للنمو اللاحق السوي أو غير السوي، بل ان البعض يقول ان أغلب أنماط التكيف اللاسوي تعود في اسبابها الى مرحلة الطفولة.وتعد نظرية اريكسون واحدة من أكثر النظريات التي قدمت تفسيرا مناسبا للاستقلال النفسي للفرد، بينما نظرية جون بولبي لاتفسر الفطام النفسي كونها تفسر التعلق غير الآمن للطفل بالام أو المربية في ملاجيء الايتام Kelvin, 2006, (pp.165)وقد أدخل اريكسون (١٩٥٩-١٩٦٣) تعديلا على نظرية فرويد في النمو النفسي الجنسي اذوسعهاباتجاهين هما:

١. هو اعترافه بتأثير الثقافة والمجتمع والتاريخ في تشكيل الشخصية أكثر من تأثير القوى البايولوجية.ولذلك أطلق عليها اسم مراحل النمو النفسي الاجتماعي بدلا من مراحل النمو النفسي الجنسي كما هو الحال لدى فرويد.
٢. وسع مراحل التطور والنمو النفسي، أي انها لا تتوقف عند مرحلة الطفولة ووسعها من خمس مراحل الى ثمان مراحل. أي وسعها من حيث عددها ومن حيث مدتها الزمنية ولكل مرحلةمن مراحل النموأزمتها الخاصة التي يجب ان تواجه وتحل،يوجد في كل مرحلة صراع يتمركز حول وسائل التكيف وسوء التكيف في التعامل مع مشكلات تلك المرحلة، وان الإخفاق في أية مرحلة من تلك المراحل يمكن ان يكون بسبب الاجهاد والقلق الناتج من اعاقة النمو في المرحلة السابقة.يرى ان نمو الانسان وتطوره هو سلسلة من الصراعات لان الشخصية يجب ان تكافح وتتغلب على صراع خاص في كل

مرحلة التي تكون موجودة بشكل كامن منذ الطفولة.لاتظهر الشخصية نموا سويا الا عندما تحل كل أزمة بطريقة ايجابية وتكون لديها القدرة على مواجهة المرحلة الحرجة التالية من النمو. وأشار اريكسونالى ان النمو النفسي والاجتماعي للفرد يجرى على شكل ثمان مراحل، هي:

١. الثقة في مقابل عدم الثقة. تبدأ من الولادة حتى السنة الاولى.
٢. **الاستقلال في مقابل الشك والخجل. تبدأ من (١-٣) سنوات.**
٣. المبادرة في مقابل الشعور بالذنب. تبدأ من (٣-٥) سنوات.
٤. المثابرة مقابل الشعور بالنقص. تبدأ من (٦-١١) سنة.
٥. **الإحساس بالهوية في مقابل اضطراب الدور. تبدأ من (١٢-١٨) سنة.**
٦. الصداقة الحميمة مقابل العزلة. تبدأ من(١٩-٣٥) سنة.
٧. الإنتاج في مقابل الركود. تبدأ من (٣٥-٥٠) سنة.
٨. تكامل الذات في مقابل الركود. تبدأ من (٥٠-٦٠) سنة (شلتز، ١٩٨٣، ص٢٠٧-٢١٣).

من النظر إلى مراحل النمو النفسي الاجتماعي لدى اريكسون نرى ان بداية استقلال الطفل تظهر في المرحلة الثانية، وهو**الاستقلال في مقابل الخجل والشك**التي تبدأ من نهاية السنة الأولى حتى ثلاث سنواتتنمو في هذه المرحلة بسرعة عدد من القدرات الجسمية والعقلية للأطفال ولأول مرة يستطيعون القيام بأشياء كثيرة لانفسهم، يبدأون بالمشي،والتسلق،والدفع،والسحب، والمسك بالشيء أورميه، ويستطيعون الاتصال والتفاهم مع الآخرين بشكل أكثر فاعلية. ويفخر الاطفال كثيرا بهذه المهارات والقدرات التي ظهرت عندهم للتو، ويريدون ان يعملوا وينجزوا لأنفسهم كل مايمكنهم عمله. ويضع اريكسون تأكيدا خاصا على تلك الأشياء التي تشمل مسك الأشياء والاحتفاظ بها أو طرحها لانها يعدونها نماذج أولية أو بدائية لسلوك الصراعات والاتجاهات اللاحقة. فالنقطة المهمة هنا هو ان الطفل ولأول مرة يستطيع ممارسة درجة من الخيار. وهكذا يمارس الاطفال" إرادتهم المستقلة" فهم يرون أنفسهماشخاصا أو قوى قائمة بذاتها. لكن الى أي حد سيسمح لهم الوالدان ان يؤدون ما يستطيعون تأديته بالسرعة والوقت الذي يناسبهم؟(الن، ٢٠١٠، ص ٢٨٤-٢٨٦).

الازدواجية الانفعالية الرئيسة لهذه المرحلة هي السيطرة على الجسم أو الأنشطة الجسمانية مقابل النزعة للخجل والشك. ان الكفاح والنضال من اجل الاستقلال لا يتقتصر على جلسات المرحاض ولكنه يتجاوز ذلك إلى عدد من المجالات الحياتية، ولاسيما الانا تبدأ في بناء الاستقلال

الاجتماعي النفسي وتكوينه. ان سلبية طفل السنتين الذي يفضل دوما استعمال كلمة(لا) شاهد على كفاح الطفل ونضال ومحاولته الاستقلال والاعتماد على نفسه لا الآخرين.

الثقافات المتعددة لها طرائق مختلفة في تهذيب أو تحطيم إرادة الطفل سواء كان ذلك بتعزيز الاستكشافات المبدئية للطفل أم بالتشكيك في قدراته على القيام بالمراقبة الذاتية مما يولد لدى الطفل شعورا بالخجل أو عدم الثقة بالنفس. وتمثل الارادة فضيلة الانا أو ميزتها وهي ثمرة ايجابية وطبيعية للاستقلال(انجلر، ١٩٩١، ص١٩٠).

وفي حالة الاعاقة للاستكشاف يجب الالتزام بالقيم والاهداف التي يرسمها عادة الوالدان للطفل، لكن دون النظر في بدائل للسلوكيات التي منعها الوالدين. والالتزام هنا يكون مبسترا وقد يكون قائما على أساس حاجة شديدة الى التوحد مع القيم والاهداف، أو على خوف من التعامل مع حالة عدم التيقن المصحوبة بالاستكشاف.ولذلك أكد اريكسون ان مراحل النمو الثمان ليست مستقلة كل منهما عن الأخرى وكل مرحلة تتأثر بما يحدث بالمراحل التي سبقتها وتؤثر ارتقائيا في المراحل التي تليها. لذلك يلحظ الفرد في مرحلة المراهقة لايتقدم نحو الاستكشاف(لان والديه لم يسمحا له بالقيام بالاستكشاف في عمر (٢-٣)سنة وهي المرحلة التي تبدأ تنمو فيها قدرات الطفل الجسمية والعقلية فبسبب خوف البعض من الوالدين يمنعانه من القيام بالاستكشاف والذي يمثل بداية الاستقلال) ولذا تصبح الأزمات مرتبطة دائما بتحقيق نوع مرض من هوية الذات، بل انه يجبر نفسه على تبني قيم الوالدين ومتابعة المسار الذي يختيار له. وهذه الإعاقة المبكرة للهوية في مرحلة المراهقة ترتبط بخبرات الطفولة المبكرة(ابرافين،٢٠١٠، ص٤٢١).

لذلك يمكن القول

ويرى اريكسون ان المرحلة الخامسة في سلم التطور وهي مرحلة **الإحساس بالهوية في مقابل اضطراب الدور. التي تبدأ من (١٢-١٨) سنة**مرحلة مهمة لان مسألة الهوية الاساسية للفرد يجب ان تواجه وتحل في هذه المرحلةهنا يحدث تكامل وتوحد لما يعتقده الآخرون عنه وما يعتقده هو عن نفسه،هذه الصورة صورة الانسان عن نفسه تشكل هوية الفرد،قبول هذه الهوية هي غاية في الصعوبة لان فيها يجرب الفرد أدوارا وايدلوجيات مختلفة ليحدد ايهما أفضل.الافراد الذين يخرجون من هذه المرحلة الصعبة بشعور قوي للهوية يكونون قادرين على مواجهة مرحلة الرشد وهم واثقون من انفسهم، الذين يخفقون في تحقيق الهوية يعانون ازمة الهوية يظهر لديهم اضطراب الدور.. أي لا يعرفون من هم؟ وما هم؟ وما هو انتماؤهم؟ ويترتب على ذلك انسحابهم من مسيرة الحياة السوية في التربية والعمل والزواج ويبحثون عن هوية سلبية أي هوية مخالفة لتلك التي يفرضها المجتمع ... مما يترتب على ذلك ظهور سلوك

الجنوح والانحرافات اللااخلاقية والإدمان. ويرتبط تشكيل الهوية والاحساس بها لدى المراهق بمقدار شعوره بالاستقلال، ان رغبة المراهق بالاستقلال تصدم بغموض توقعات الوالدين، وتسهل بعض الثقافات السبيل الى الاستقلال وذلك بفرزها الواضح بين انشطة الكبار وانشطة الصغار، وهكذا يتوافر المناخ الاجتماعي والاستعداد العاطفي للاستقلال والاحساس بالهوية، ولعل أفضلالأطفالإعدادا للانتقال الهادئ من حياة الطفولة الى حياة البلوغ هو الطفل الذي عامله والداه باحترام وحب منذ البدء بوصفه فردا مستقلا وليس امتدادا ملحقا بهما (مصطفى، ٢٠٠٩، ص٩٦-٩٧). وقد سبق وأيدت دراسات سابقة ذلك، فقد أشارت دراسة ماهلر وآخرين .Mahler (et. al, 1975) ان عملية الاستقلال- التفرد يبدأنموها منذ مرحلة الطفولة في اثناء السنوات الثلاث الاولى عندما تكون الأم متوافقة وتقدم الحب والرعاية بشكل معتدل فانها تخلص الطفل من الاعتماد العاطفي عليها بشكل تدريجيحتى يتقق ذللك بالشكل السوي في مرحلة المراهقة(عبد الرحمن، ١٩٩٨، ص٣٢٣).

دراسات سابقة:

١. دراسة هلال(١٩٩٥)"الفطام النفسي وعلاقته بالتعليم وتقدير الذات والوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة".هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع مستوى الفطام النفسي من الوالدين لدى طلاب الجامعة بكلية التربية بسوهاج، والتعرف على العلاقة بين الفطام النفسي لديهم، وسمة القلق، وتقدير الذات، والوحدة النفسية، وكذلك التعرف على تأثير متغيرات الجنس،والإقامة،والنشأة، والتخصص الأكاديمي،لعينة من(٦٣٩)طالبا وطالبة.وتوصلت الدراسة الىنتائج عدةمنها:وجودعلاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين الفطام وسمة القلق،وجود علاقة ارتباطيه سالبة إحصائيا بين الفطام النفسي وتقديرالذات.وجود علاقة ارتباطيهموجبة دالة إحصائيا بين الفطام النفسي والوحدة النفسية.وجود فروق دالةإحصائيا بين الفطام النفسي ترجع إلى متغير النوع لصالح الذكور، وإلى متغير النشأة لصالح طلاب الريف، ولمتغير التخصص لصالح طلاب الشعبة العلمية. ليست هناك فروق دالة إحصائيا في الفطام النفسي ترجع إلى متغير الإقامة في أثناء مدةالدراسة (معالأسرة – وبعيدا عن الأسرة www.ed-uni.net/ed/showthread)(2012 .

٢. دراسة عبد الرحمن والشناوي (١٩٩٨) "الاستقلال النفسي عن الوالدين لدى الشباب وعلاقته بتوافقهم في الجامعة" لم تدرس الفطام النفسي بشكل مباشر، بل درسته بوصفه أحد جوانب الاستقلال النفسي(استقلال الاتجاهات، الاستقلال الوظيفي، استقلال الصراعات،الاستقلال العاطفي). هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الاستقلال

النفسي لدى طلبة الجامعة، وعلاقته بتوافقهم التحصيلي وتوافقهم الجامعي. لعينة من (٨٢) طالبا وطالبة من طلبة كلية التربية، ومن بين النتائج التي توصلت اليها: توجد فروق دالة احصائيا في الاستقلال العاطفي بين الجنسين عن الأم لصالح الذكور،توجد علاقة ارتباطيه سالبة بين الاستقلال العاطفي والتوافق الجامعي لصالح الذكور، توجد علاقة ارتباطيه سالبة بين الاستقلال العاطفي عن الأب وكل من التوافق التحصيلي والتوافق للجامعة لدى الذكور، توجد علاقة ارتباطيه سالبة بين الاستقلال العاطفي عن الأم والتوافق الجامعي لدى الذكور(عبد الرحمن والشناوي، ١٩٩٨، ص٢٥٣-٢٥٥).

٣. دراسة عبد الرحمن(١٩٩٨). "أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها الاستقلال النفسي عن الأبوين في مرحلة المراهقة المتأخرة" كذلكلم تدرس الفطام النفسي بشكل مباشر، بل درسته بوصفه أحد جوانب الاستقلال النفسي(استقلال الاتجاهات، الاستقلال الوظيفي، استقلال الصراعات، الاستقلال العاطفي). هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الاستقلال النفسي، وأسلوبمعاملة الوالدين السائدة لدى طلبة الجامعة، وعلاقة الاستقلال النفسي بأساليب معاملة الوالدين. لعينة من (١٣٦) طالبا وطالبة، وتوصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الاستقلال العاطفي لصالح الذكور، أي ان الذكور لديهم استقلال عاطفي أكثر من الإناث وبشكل دال إحصائيا(عبد الرحمن، ١٩٩٨، ص٣١٩-٣٢١).

موازنة الدراسات السابقة:

وان اختلفت الدراسات السابقة في اهدافها الا انها اتفقت في هدفها العام في قياسها للاستقلال النفسي، وقياس الاستقلال العاطفي الذي هو أحد جوانبه، باستثناء دراسة هلال(١٩٩٥) التي درست بشكل مباشر الفطام النفسي، وهو مشابه لهدف الدراسة الحالية.

تراوحت عينة الدراسات السابقة فقد كانت(٦٣٩) في دراسة هلال(١٩٩٥) الى أقل عدد في دراسة عبد الرحمن(١٩٩٨)فقد كانت (١٣٦)، في حين كانت عينة الدراسة الحالية (٤٨٠) طالبا وطالبة. وعينة الدراسات السابقة كانت من طلبة الجامعة بينما الدراسة الحالية كانت من طلبة المرحلة الاعدادية. اعتمدت الدراسات السابقة مقياس الاستقلال النفسي باستثناء دراسة هلال(١٩٩٥) التي اعتمدت مقياس الفطام النفسي وهي بذلك مشابهة للدراسة الحالية في طبيعة المقياس. ومن حيث النتائج سوف يقوم الباحث بمناقشتها مع نتائج دراسته في الفصل الخاص بالنتائج.

الفصل الثالث..... اجراءات االبحث

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي قام بها الباحث لغرض تحقيق اهداف البحثوهي على النحو الآتي:

مجتمع البحث:يتضمن طلاب المرحلة الإعدادية في محافظة بابل والبالغ عددهم (٤٠٦٨٠) طالباً وطالبة للعام الدراسي(٢٠١٢ – ٢٠١٣).

عينة البحث:اختيرت من مجتمع البحث عينة عشوائية طبقية قوامها(٤٨٠) طالبا وطالبة من طلبة الصف الخامس والسادس الإعداديمقسمة إلى(٢٤٠) طالبا من الذكور و(٢٤٠) طالبة من الإناث، وبنسبة (١٢%) من مجتمع البحث،والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١): توزيع افراد عينة البحث على وفق المدارس والجنس

ت	المدرسة	الفرع العلمي	الفرع الادبي	المجموع
		ذكور	اناث	
١	أعدادية المحاوليل للبنين	٤٠	٤٠	٨٠
٢	اعدادية المحاويل للبنات	٤٠	٤٠	٨٠
٣	اعدادية الخنساء للبنات	٤٠	٤٠	٨٠
٤	اعدادية المركزية للبنين	٤٠	٤٠	٨٠
٥	اعدادية الحوراء للبنات	٤٠	٤٠	٨٠
٦	اعدادية الجهاد للبنين	٤٠	٤٠	٨٠
المجموع		٢٤٠	٢٤٠	٤٨٠

أداة البحث:

نظرا انه ليس هناك اداة لقياس الفطام النفسي،فالمقياس الذي اعتمد في دراستي عبد الرحمن والشناوي(١٩٩٨) هو لقياس الاستقلال النفسي وليس الفطام النفسي،والذي أعده (Hoffman 1984)المؤلف من (٦٩) فقرة، وهو على صورتين: الصورة(أ) وتقيس الاستقلال النفسي عن الأب، الصورة (ب)وتقيس الاستقلال النفسي عن الأم. وكلاهما يقيس أربعة جوانب هي: استقلال النزاعات(الصراعات) وله(٢٥)فقرة، الاستقلال العاطفي (١٧) فقرة، الاستقلال الوظيفي (المهني) وله (١٣) فقرة، استقلال الاتجاهات (١٤)فقرة. علما ان هذا المقياس معتمد أصلا مقياس لقياس التحرر الذي أعده Sherman(1946). (عبد الرحمن، ١٩٩٨، ص ٢٧٠-٢٧٣). مما يعني ان مقياس عبد الرحمن عمره الآن(٣٠) سنة، وكما هو معروف ان الظواهر النفسية والاجتماعية

متغيرة في أسبابها بمرور الوقت، وتختلف في أسبابها من مجتمع الى آخر ومن حضارة الى أخرى(Kelvin,2006, p230). فضلا على انه لا يقيس الفطام النفسي بشكل مباشر بل يقيسه على انه أحد جوانب الاستقلال النفسي تحت أسم الاستقلال العاطفي. ولهذه الأسباب قام الباحث ببناء الأداة عن طريق إتباع الإجراءات الآتية:

أ. تحديد مفهوم الفطام النفسي: بعد ان وضع الباحث التعريف المناسب له (فقرة تحديد المصطلحات الفصل الأول)،وبعد الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة (عبد الرحمن والشناوي، ١٩٩٨)، (عبد الرحمن، ١٩٩٨)، (السيد ب،ت)،(عوض، ١٩٩٩، ص٨٦)، (شعبان وتيم، ١٩٩٩، ص ٧٧-٨١)،(www.alriyadh.com: 2009)، (www.gawaz4arab.com 2012). تمكن الباحث من جمع (٤٠) فقرة،كذلك صيغت على شكل صورتين: الصورة(أ) لقياس الفطام النفسي عن الأب.الصورة(ب) لقياس الفطام النفسي عن الأم ملحق(١)(الصورة أ، الصورة ب).

ب. صلاحية الفقرات: بعد إعداد فقرات المقياس البالغة (٤٠) فقرة عرضت على مجموعة من المحكمين المختصين في التربية وعلم النفس ملحق(٢)،وذلك لاستخراج وضوح الفقرات، ومقدار صلاحيتها لقياس الفطام النفسي. وبعد الإطلاع على ملاحظات المحكمين، وآرائهم في الفقرات. واستعمل الباحث مربع كاي (Chi-square) لمعرفة دلالة الفروق في صلاحيتها وكما موضح في الجدول (٢، الصورة أ، ب).

الجدول (٢):صورة(أ) معرفةدلالة الفروقفي صلاحية فقرات المقياس الفطام النفسي عن للأب، الصورةأ.

الفقرات	الموافقون		المعارضون		قيمة كاي	مستوى الدلالة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
١، ٢، ٤، ٥، ٦، ١٠، ١٢،١٤، ١٥، ١٦، ٢٢،٢٣، ٢٦، ٢٨، ٣٠ ،٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٣٩	١١	%١٠٠	-	-	١١	٠ر٠٠١
٣ ، ٧ ، ٨، ٩، ١١، ١٣، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٩، ٣٢، ٣٧، ٤٠	١٠	%٩٠ر٩١	١	%٩ر٩	٧ر٣٦	٠ر٠١

الجدول (٢): الصورة(ب) معرفة دلالة الفروق في صلاحية فقرات المقياس الفطام النفسي عن للأم،الصورة، ب.

الفقرات	الموافقون		المعارضون		قيمة كاي	مستوى الدلالة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
١، ٣، ٤، ٥، ٧، ١١، ١٢،١٤، ١٥، ١٦، ٢٠،٢٣، ٢٧، ٢٨، ٣٠ ،٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٤٠	١١	١٠٠%	-	-	١١	٠ر٠١
٢ ، ٦ ، ٨، ٩، ١٠، ١٣، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٢، ٢١، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٩، ٣٣، ٣٦، ٣٩	١٠	٩٠ر٩١%	١	٩ر٩%	٧ر٣٦	٠ر٠١

يظهر من الجدول(٢) الصورة،أ،والصورة، ب. ان جميع الفقرات دالة إحصائيا عند مستوى دلالة(٠,٠١) مما يعني انه لم تحذف أية فقرة من الفقرات باستثناء بعض التعديلات اللغوية وبذلك أصبح المقياس مؤلف من (٤٠) فقرة في صورته النهائية، ملحق(٣).

ج.أعداد تعليمات المقياس: وضع الباحث أمام كل فقرة ثلاثة بدائل هي: (تنطبق علي تماماً وأعطيت ثلاث درجات، وتنطبق علي أحيانا وأعطيت درجتان، والبديل لاتنطبق علي أبدا وأعطيت درجة واحدة). ،من الضروري أن تكون التعليمات مناسبة للعينة وسهلة الفهم وواضحة، وقد تضمنت مثالا توضيحيا عن كيفية الإجابة، وطلب من افراد العينة الإجابة عن فقرات المقياس جميعها بكل صراحة، وانه ليست هناك إجابة صحيحة وإجابة خاطئة، بل المهم هو اختيار البديل الذي تعتقد انه ينطبق عليكأكثر من غيره، وأن الإجابةلغرض البحث العلمي وليس لهدف آخر،الملحق(٣). والغرض معرفة وضوح التعليمات والزمن المستغرق للإجابة قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة عشوائية من (٤٠) طالباً وطالبة من الصف الخامس الإعدادي في مدرستي الإعدادية المركزية للبنين وثانوية الخنساءللبنات، وقد تبين للباحث أن فقرات المقياس كانت واضحة ومفهومة وأن البدائل كانت ملائمة من حيث العدد والصياغة. أما الوقت المستغرق للإجابة فقد كان بين (٣٥و٤٥) دقيقة بمتوسط قدره (٤٠) دقيقة.

د. التحليل الإحصائي لفقرات المقياس، لغرض استخراج القوة التمييزية لها:قام الباحث بتطبيق المقياس الملحق(٣) على عينة عشوائية بلغت (٢٢٠) طالباً وطالبة،الجدول(٣)،وهذه العينة مناسبة لتحليل فقرات المقياس إحصائياً إذ يقترح نناللي (Nunnally) أن يكون حجم عينة التحليل الإحصائي خمسة أفراد في مقابل كل فقرة من مجموع فقرات المقياس المطبقة (Nunnally, 1981, p. 262).

الجدول (٣): عينة التحليل الإحصائي للفقرات لغرض استخراج القوة التمييزية

ت	المدرسة	الفرع العلمي	الفرع الادبي	المجموع
		ذكور	اناث	
١	أعدادية الجهاد للبنين	٢٥	٣٠	٥٥
٢	اعدادية الحوراء للبنات	٣٠	٢٥	٥٥
٣	اعدادية ميسلون للبنات	٢٥	٣٠	٥٥
٤	اعدادية الامام علي للبنين	٣٠	٢٥	٥٥
المجموع		١١٠	١١٠	**٢٢٠**

وبعد تصحيح الاستمارات أخضعت للتحليل الإحصائي وذلك لاستخراج القوة التمييزية لكل فقرة، ومما تجدر الإشارة إليه أن القوة التمييزية للفقرة هي قدرة تلك الفقرة على التمييز بين الأفراد الذين يملكون الصفة أو يعرفون الإجابة، وبين الذين لا يملكون الصفة أو لا يعرفون الإجابة الصحيحة لكل فقرة أو سؤال من المقياس أو الاختبار (العجيلي وآخرون،١٩٩٠ص ١١٤). وقد استعمل الباحث أسلوبين في تعيين القوة التمييزية للمقياس، هما:

١.أسلوب المجموعتين المتطرفتين (Extreme Group Method).

رتبت درجات المستجيبين ابتداء من أعلى درجة وانتهاء بأدنى درجة وتم فرز الـــ(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى درجة وهي المجموعة العليا، وبالطريقة نفسها فرزت الـــ(٢٧%) الحاصلة على أدنى درجة وهي المجموعة الدنيا،وهي تمثل أفضل نسبة يمكن أخذها لأنها تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١، ص ٧٤).وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين(t.Test) لموازنة متوسط درجات المجموعة العليا بمتوسط درجات المجموعة الدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس الـــ(٤٠) فقرة، ظهر ان القيمة التائية المحسوبةكانت بين (2.00–12.2) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05) مما يعني ان الفقرات جميعها مميزة، لصورتي الأب (أ) والأم (ب) وكما موضح في الجدول (٤) أ، ب.

الجدول (٤):صورة،أ–الفطام النفسي للأب: فقرات المقياس وقوتها التمييزية

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
	الوسط	التباين	الوسط	التباين	
1	3.4	0.42	3.2	0.60	2.00
2	3.5	0.54	2.3	0.43	12.2
3	3.0	0.52	2.7	0.59	2.8
4	3.4	0.58	2.3	1.08	6.2
5	3.0	0.51	3.3	0.81	2.6
6	3.5	0.35	2.2	1.00	5.1
7	3.2	0.45	2.3	0.74	6.4
8	3.4	0.39	2.2	0.68	8.7
9	3.7	0.17	2.7	0.83	9
10	3.7	0.22	3.1	0.76	6.6
11	2.4	0.87	1.7	0.68	5.6
12	2.5	0.91	2.0	0.73	3.1
13	3.5	0.47	2.6	1.01	7.4
14	3.6	0.25	2.8	0.78	7.9
15	3.1	0.87	0.9	0.99	2.4
16	1.7	0.72	2.2	0.68	4.2
17	3.4	0.50	2.8	0.55	5.8
18	3.5	0.39	2.8	0.60	7.7
19	3.3	0.71	2.4	0.80	7.3
20	3.4	0.50	2.6	0.75	7.2
21	3.8	0.09	3.0	0.68	10
22	3.4	0.72	3.1	0.92	2.3
23	3.5	0.33	2.0	0.62	3.8
24	2.2	1.05	2.8	0.80	4.4
25	3.7	0.45	1.9	0.34	2.7
26	3.4	0.39	2.7	0.78	7.7
27	3.1	0.85	2.4	0.76	5.5
28	2.9	1.08	2.2	0.82	5.1
29	3.0	0.63	2.0	0.68	8.7
30	2.8	0.76	2.1	0.75	5.7
31	2.9	1.06	2.6	0.83	2.1
32	3.4	0.80	3.0	0.55	3.4
33	3.7	0.20	1.5	0.53	2.4
34	3.0	1.0	1.9	0.94	7.9
35	3.2	0.58	2.6	1.04	4.7
36	1.6	0.59	2.2	0.82	5.0
37	2.4	0.69	1.9	0.08	6.2
38	2.9	0.92	2.4	0.83	3.7
39	3.0	0.85	2.4	1.05	4.3
40	3.2	0.36	1.1	0.45	2.9

الجدول (٤):صورة،ب–الفطام النفسي للأم: فقرات المقياس وقوتها التمييزية

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
	الوسط	التباين	الوسط	التباين	
1	3.2	1.25	2.7	1.04	3.3
2	3.1	0.86	2.7	0.87	3.0
3	2.8	0.80	2.2	0.87	4.3
4	3.3	0.59	2.5	0.84	6.7
5	3.7	0.39	2.7	0.75	9.4
6	2.8	1.07	1.9	1.05	6.2
7	2.9	0.79	1.8	0.86	8.5
8	2.5	0.80	2.0	0.71	4.0
9	4.2	0.68	2.1	0.66	3.8
10	3.4	0.46	2.9	0.66	4.7
11	2.3	0.75	1.8	0.72	4.1
12	3.2	0.50	2.7	0.69	4.5
13	3.1	0.87	2.1	0.84	7.6
14	4.1	1.10	2.0	0.89	3.7
15	4.8	0.80	1.9	0.85	7.7
16	3.7	0.30	2.9	1.07	6.8
17	2.7	0. 76	2.0	1.03	5.2
18	3.7	0.22	2.8	0.73	10
19	2.3	0.54	1.9	0.75	3.5
20	3.2	0.68	2.6	0.99	4.6
21	3.5	0.36	2.6	0.78	8.4
22	3.3	0.38	2.4	0.91	7.9
23	1.5	0.87	2.0	0.84	3.8
24	3.3	0.67	1.5	0.69	3.6
25	2.3	0.73	2.0	0.78	2.4
26	3.5	0.50	2.8	0.64	6.6
27	3.3	0.64	2.5	0.87	6.5
28	2.7	0.90	2.2	0.86	3.7
29	3.4	0.50	2.8	0.76	5.3
30	3.5	0.73	1.4	0.95	3.7
31	2.4	0.72	2.8	0.92	3.1
32	3.0	0.62	0.8	0.80	2.6
33	3.3	0.45	2.9	0.67	3.8
34	3.1	0.63	2.5	1.05	4.6
35	3.4	0.72	2.5	0.83	7.2
36	2.1	0.74	1.1	0.87	2.7
37	2.9	1.01	2.1	0.83	5.9
38	2.8	0.90	2.0	0.89	6.0
39	3.5	0.63	2.3	0.88	6.8
40	2.9	0.88	2.0	0.80	3.6

ب. علاقة الفقرة بالمجموع الكلي

قام الباحث باستخراج معامل التمييز على وفق هذا الاسلوب لإنه في بناء الأدوات كلما زاد معامل ارتباط الفقرة بالمجموع الكلي كلما كان تضمينها في المقياس يزيد من احتمال الحصول على مقياس أكثر تجانساً (Allen & Yen , 1979 , P. 125). ولقد إستخرج معامل التمييز على وفق هذا الإسلوب باستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة البالغة (٢٢٠) طالبا وطالبة على كل فقرة من فقرات المقياس، وبين درجاتهم الكلية على ذلك المقياس، وهي البيانات المستعملة نفسها في اسلوب العينتين المتطرفتين، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.30-0.81)، لصورتي الأب (أ) والأم (ب)، وبذلك قبلت فقرات المقياس جميعها لأنها تتفق مع ما أشار إليه إيبل (Ebel)من أن الفقرات التي يزيد معامل ارتباطها عن (0.19) هي فقرات مناسبة لتضمينها في المقياس (Ebel , 1972 , P. 399) ، والجدول (٥)أ، ب. يوضح ذلك.

الجدول(٥):صورة، أ-الفطام النفسي للأب: القوة التمييزية بواسطة علاقة الفقرة بالمجموع الكلي

تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط
1	0.53	11	0.66	21	0.32	31	0.33
2	0.52	12	0.79	22	0.42	32	0.42
3	0.39	13	0.70	23	0.44	33	0.69
4	0.47	14	0.55	24	0.78	34	0.78
5	0.37	15	0.38	25	0.39	35	0.62
6	0.54	16	0.62	26	0.69	36	0.59
7	0.40	17	0.50	27	0.75	37	0.81
8	0.58	18	0.76	28	0.35	38	0.68
9	0.55	19	0.58	29	0.39	39	0.52
10	0.46	20	0.30	30	0.36	40	0.40

الجدول (٥):صورة،ب–الفطام النفسي للأم: القوة التمييزية بوساطة علاقة الفقرة بالمجموع الكلي

تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط
1	0.55	11	0.45	21	0.73	31	0.31
2	0.40	12	0.46	22	0.59	32	0.30
3	0.55	13	0.45	23	0.37	33	0.49
4	0.34	14	0.35	24	0.75	34	0.70
5	0.31	15	0.56	25	0.67	35	0.35
6	0.37	16	0.30	26	0.33	36	0.31
7	0.47	17	0.41	27	0.79	37	0.69
8	0.69	18	0.49	28	0.43	38	0.44
9	0.44	19	0.69	29	0.69	39	0.30
10	0.30	20	0.45	30	0.31	40	0.58

مؤشرات الصدق

يعّد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب توافرها في المقاييس النفسية، فالمقياس الصادق هو الذي يحقق الوظيفة التي وضع من أجلها ويكون قادراً على تحقيق أهداف محددة (خزعل، ٢٠٠٢، ص٧١)، وقد تحققت في المقياس مؤشرات الصدق الآتية:

١. **الصدق الظاهري (Face Validity)**:إن أفضل طريقة في إستخراج الصدق الظاهري لأي مقياس هي عرض فقراته على مجموعة من المحكمين للحكم على مقدار صلاحيتها في قياس المتغير المراد قياسه (Allen & Yen , 1979 , P. 96) ، وقد تحقق ذلك عن طريق عرض الباحث فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية وعلم النفس حول صلاحية كل فقرة، ومدى ملاءمتها مجتمع البحث.

٢. **صـــدق البناء (Construct Validity)**:ويقصد به تحليل درجات المقياس إستناداً الى البناء النفسي للمتغير المراد قياسه (Cronbach , 1964 , P. 120). وقد تحقق هذا النوع من الصدق عن طريق مؤشرين هما:

(أ) استخراج القوة التمييزية بإسلوب العينتين المتطرفتين.

(ب) علاقة الفقرة بالمجموع الكلي.

الـــثـــبـــات (Reliability)

يقصد بالثبات الدقة والأتساق في أداء الافراد على المقياس سواء أكان ذلك في الفترة نفسها أم عبر الزمن (Marshall , 1972 , P. 104)،وقام الباحث باستخراج الثبات

بطريقةإعادة الاختبار. فقد اعيد تطبيق المقياس على العينة البالغة (٤٠) طالباً وطالبة بعد مرور(١٤) يوماً على التطبيق الأول، وبعد حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني وجدَ أن معامل الثبات لهذا المقياس بلغ (٠,٨٨) لصورة الأب (أ)، وبلغ (٠,٨٤) لصورة الأم (ب)، وهو معامل ثبات عال (عودة ومليكاوي، ١٩٨٨، ص١٦٤).

التطبيق النهائي للمقياس:

بعد أن قام الباحث ببناء المقياس وإيجاد صدقه وثباته طبق على عينة البحث والبالغة (٤٨٠) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الأعدادية وفي اثناء المدة من (٢٥/١٢/ ٢٠١٢-٢٥/١/ ٢٠١٣). وقد ساعد الباحث في تطبيق استمارات البحث (المرشدة التربوية فاطمة حسين علاوي).

الوسائل الأحصائية:لمعالجة البيانات إستعملت الوسائل الأحصائية الآتية:

١. الإختبار التائي لعينتين مستقلتين.
٢. الإختبار التائي لعينة واحدة
٣. معامل إرتباط بيرسون
٤. مربع كاي. (البياتي واثناسيوس، ١٩٧٧، ص١٨٠- ٣٩٣).

الفصل الرابع .....عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضا لنتائج البحث ومناقشتها وتحليلها على وفق أهداف البحث:

الهدف الاول: بناء مقياس لقياس. لقد تحقق هذا الهدف عن طريق الاجراءات التي قام بها الباحث في الفصل الثالث الخاص باجراءات البحث.

الهدف الثاني: معرفة الفطام النفسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية بعامةعلى وفق (صورة الاب، صورة الام). لغرض معرفة الفطام النفسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة وكما هو موضح في الجدول (٦).

الجدول (٦):معرفة مستوى النفسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

صورة الفطام	العدد	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الأب	٤٨٠	٨٤	٨٠	١١,٢٦	٥,٤٨	١,٩٦	٠,٠٥
الام	٤٨٠	٨٢	٨٠	١٤,٢٥	٢,١٨		

يظهر من الجدول(٦) ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٥,٤٨) لصورة الاب، و(٢,١٨) لصورة الأمكانتاأكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) مما يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية(٤٧٩).وهذه النتيجة تعني ان الفطام النفسي من الاب والأم لم يتحقق بعد. ولغرض معرفة نسبة انتشار عدم تحقق الفطام النفسي أعتمد الباحث الوسط الحسابي زائدا انحراف معياري واحد بوصفه نقطة قطع، وعلى النحو الآتي: نقطة القطع بالنسبة لصورة الأب هي(٨٢+١٤,٢٥=٩٦,٢٥) مما يعني ان كل من يحصل على درجة(٩٧)فما فوق لم يتحقق لديه الفطام النفسي عن الأب. أماصورة الأم فهي(٨٤+١١,٢٦=٩٥,٢٦) مما يعني ان كل من يحصل على درجة(٩٦)فما فوق لم يتحقق لديه الفطام النفسي من الأم. والجدول(٧) يوضح ذلك.

الجدول(٧): النسبة المئوية لأنتشار عدم تحقق الفطام النفسي على وفق نقطة القطع المعتمدة(الوسط الحسابي + انحراف معياري واحد)

صورة الفطام	العدد			النسبة المئوية		
	بشكل عام	الأناث	الذكور	بشكل عام	الأناث	الذكور
الأب	٨٠	٢٤	٥٦	%١٦,٦٦	%١٠	%٢٣,٣
الأم	٧٤	٤٦	٢٨	%١٥,٤	%١٩	%١١,٧
المجموع	١٥٤	٧٠	٨٤	%٣٢	%٢٩	% ٣٥

يظهر من الجدول(٧) ان نسبة انتشار عدم تحقق الفطام النفسي عن الأب بشكل عام بلغ (١٦,٦٦%)، اذ كان عددهم (٨٠) طالبا وطالبة مقسمين الى: (٢٤) من الأناث وبنسبة (١٠%) و(٥٦) من الذكور وبنسبة (٢٣%) مما يعني ان نسبة الذكور الذين لم يتحقق لديهم الفطام النفسي من الأب اعلى من نسبةالأناث. بينما كانت نسبة انتشار عدم تحقق الفطام النفسي من الأم بشكل عام (١٥,٤%)، اذ كان عددهم (٧٤) طالبا وطالبة مقسمين الى: (٤٦) من الأناث وبنسبة(١٩%) و(٢٨) من الذكور وبنسبة (١١,٧%) مما يعني ان نسبة الأناث اللواتي لم يتحقق لديهن الفطام النفسي من الأم اعلى من نسبةالذكور. ونتيجة الدراسة الحالية تختلف مع نتيجة دراسة هلال(١٩٩٥) وجود فروق دالة إحصائيا بين الفطام النفسي ترجع إلى متغير النوع

لصالح الذكور. اذ في الدراسة الحالية كانت نسبة من الذكور والأناث تعاني من عدم تحقق الفطام النفسي، وربما يكون سبب ذلك ان عينة دراسة هلال(١٩٩٥) من طلبة الجامعة، وعينة الدراسة الحالية من المرحلة الاعدادية وهم أصغر سنا من طلبة الجامعة، أي ربما كلما كبر الفرد قلت حاجته الى والديه.

ويمكن ان نستنتج من الجدول(٧) ما يأتي:

١. ان نسبة الذكور الذين لازالوا متعلقين بالأب أكثر من نسبة تعلق الاناث به، بينما كانت نسبة تعلق الأناث بالأم أعلى من نسبة تعلق الذكور بها.
٢. ان هذه النسب (١٦,٦٦%)، (١٥,٤%) تعد عالية اذا ما قورنت بالمرحلة العمرية التي ظهرت فيها(المراهقة المتوسطة) التي تقابل المرحلة الاعدادية كونها تمثل بوابة الدخول لمرحلة الجامعة، ومرحلة المراهقة التي من المفروض ان تتشكل بها الهوية لدى المراهق ومقدار شعوروه بالاستقلال(مصطفى، ٢٠٠٩،ص ٩٦).
٣. تعطي مؤشرا وسببا في الوقت نفسه عن ان الطريقة التي كان يتعامل بها الوالدان مع ابنهما لم تكن مناسبة سواء في مرحلة الطفولة أم المراهقة. على سبيل المثال فبسبب الحماية الزائدة عندما يمنع الآباء الطفل من ان ينمو مستقلا، وقد نرى ذلك في صورة الام التي تزيد من تدليل طفلها أو تخضع لكل مطلب من مطالبه أو تفرض عليه رغباتها تجعل الطفل غير مستعد لملاقاة الواقع خارج حياته المنزلية فيكون قلقا وشديد الانانية(عوض، ١٩٩٩، ص٨٦). ويمكن ان تسبب الحماية الزائدة الفشل في تحقيق مفهوم الذات وعدم تمكين الطفل من الاعتماد على الذات والاستقلال في حل مشكلاته النفسية(شعبان وتيم، ١٩٩٩، ص٨٩).
٤. هذه النتيجة تخالف بعض التوقعات المعروفة التي يحملها الآخرون من ان الذكور والأناث متعلقون بالأم أكثر من الأب، إذ ظهر ان الذكور أكثر تعلقا بالاب من الأم.
٥. في جانب آخر منها قد تخالف نظرية فرويد التي تقول بتعلق الفتاة بابيها وتعلق الذكر بامه، وربما يرجع السبب الى اختلاف طريقة التعامل في المجتمع الغربي عن الشرقي.

الهدف الثالث: تعرف مستوى الفطام النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية على وفق متغير الجنس:

أ. الاناث على وفق صورة الأم، صورة الأب.لغرض معرفة الفطام النفسي لدى الأناث على وفق صورة الأم، صورة الأب. استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة وكما هو موضح في الجدول(٨) الذي يوضح مستوى الفطام النفسي للاناث لصورتي الأب والأم.

الجدول (٨) معرفة الفطام النفسي لدى الأناث على وفق صورتي الأب والأم

صورة الفطام	العدد	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الأم	٢٤٠	٨٥	٨٠	١٢,٨٢	٤,٥٥	١,٩٨	٠,٠٥
الاب	٢٤٠	٨٢	٨٠	١٤,٩٣	١,٤٣		

يظهر من الجدول(٨) ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٤,٥٥) لصورة الأمأكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (٢٣٩)،مما تعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية.وهذه النتيجة تعني ان الفطام النفسي للأناث لم يتحقق بعد عن الأم. بينما كانت القيمة التائية المحسوبة والبالغة (١,٤٣) لصورة الأب أصغر من القيمة الجدولية (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٣٩)، مما تعني انه ليست هناك فروق ذات دلالة احصائية. وهذه النتيجة تعني تحقق الفطام النفسي للأناث عن الأب، بينما لازال البعض منهن غير مفطومات نفسيا من الأم، مما يعني انه قد يتعرض البعض منهن مستقبلا الى مشاكل زوجية أو مهنية كونهن لازلن بحاجة الى الاسناد والحماية من الأم وبالتالي تدخل الأم ولاسيما في شؤونها الزوجية والتي قد تسبب بعض المشاكل الزوجية لها مع الزوج. كذلك تعني صعوبة تحملهن مسؤولية الحياة الزوجية أو المهنية.

ب. الفطام النفسي للذكور على وفق صورة الأم، صورة الأب. لغرض معرفة الفطام النفسي لدى الذكور على وفق صورةالأم، صورة الأب. استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة وكما هو موضح في الجدول(٩) الذي يوضح مستوى الفطام النفسي للذكور لصورتي الأب والأم.

الجدول (٩) معرفة مستوى النفسي لدى الذكور على وفق صورتي الأب والأم

صورة الفطام	العدد	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الأم	٢٤٠	٨١	٨٠	١٠,٣٥	١,٠٥	١,٩٨	٠,٠٥
إلاب	٢٤٠	٨٣	٨٠	١٤,١٩	٢,٣٣		

يظهر من الجدول(٩) ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٢,٣٣) لصورة الأب،أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٣٨)، مما تعني وجود فروق ذات دلالة احصائية وهذه النتيجة تعني ان الفطام النفسي للذكور لم يتحقق عن الأب. بينما كانت القيمة التائية المحسوبة والبالغة (١,٠٥) لصورة الأم،أصغر من القيمة الجدولية (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٣٨)،مما تعني عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية وهذه النتيجة تعني تحقق الفطام النفسي للذكور عن الأم. هذه النتيجة كما أشار الباحث سابقا في الهدف الثاني مخالفة للتوقعات المعروفة من الذكور والاناث متعلقين بالأم أكثر من الأب، لذا فقد دل ان البعض منهم لازالوا غير متحررين من الأب وهم بحاجة ماسة الى الحب والرعاية من الأب، وهذه النتيجة تعطي مؤشرا ان هؤلاء سيعانون مستقبلا من مشاكل مهنية تتعلق بصعوبة تحملهم مسؤولية العمل، وكذلك مشاكل زوجية اذ يمكن ان يريد هؤلاء من زوجاتهم ان تعطيهم الحب أكثر مما يعطي هو كونه لازال بحاجة الى الحب الذي كان يمنحه اياه اباه مما يجعله تابعا مطيعا لكل أوامر الزوجة ونواهيها التي قد تكون تعسفية أو ارتجالية أو فيها شيء من قلة الاحترام، لانه كما هو معروف في مجتمعناالشرقي ان الذكر يربى لكي يتحمل المسؤولية ومصاعب الحياة الزوجية أو مشاقها المهنية. وبعامة يمكن القول ان عدم تحقق الفطام النفسي للأناث أو الذكوريمكن ان يهدد نمو المهارات الاجتماعية التي تساعد على اقامة علاقاته بالآخرين وتدعيمها ومواجهة مشكلات الحياة الاجتماعية المختلفة، وبالتالي فان القصور في نمو هذه المهارات يصبح امرا خطيرا لانه يجعل الفرد ضعيف الشخصية غير قادر على الدخول في علاقات سوية مع الآخرين سواء في المنزل أم العمل بعد البلوغ. ويشير عبد الستار وآخرون(١٩٩٣) الى ان ضعف نمو المهارات الاجتماعية وقصورها يعد احد الأسس الرئيسة للاضطراب النفسي نظرا لارتباطه بعدد من جوانب ضعف التفاعل الاجتماعي الايجابي، الذي يظهر على شكل قلق اجتماعي وخجل ومشكلات سلوكية(المطوع،٢٠٠١، ص١٨-١٩).

الهدف الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الفطام النفسي بين الذكور والاناث على وفق صورتي الأم، الأب. لغرض معرفة الفروق في مستوى الفطام النفسي بين

الذكور والأناث على وفق صورة الأم، صورة الأب. استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكما هو موضح في الجدول(١٠).

الجدول (١٠) معرفة دلالة الفروق في مستوى الفطام النفسي بين الذكور والأناث على صورتي الأب والأم

صورة الفطام	الجنس	العدد	وسط حسابي	الوسط الفرضي	تباين	القيمة التائية	
						المحسوبة	الجدولية
صورة الأب	ذكور	٢٤٠	٨٣	٨٠	٢٠١,٤	٠,٥	١,٩٨
	اناث	٢٤٠	٨٢	٨٠	٢٢٢,٩٨		
صورة الأم	ذكور	٢٤٠	٨١	٨٠	١٠٧,١	٢,٦	١,٩٨
	اناث	٢٤٠	٨٥	٨٠	١٦٤,٣		

يظهر من الجدول(١٠) ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٠,٥) لصورة الأب، أصغر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)ودرجة حرية (٢٣٨)، مما تعني انه ليست هناك فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الفطام عن الأب بين الذكور والأناث. بينما كانت القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٢,٦) لصورة الأم، اكبر من القيمة الجدولية (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٣٨)، مما تعني وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الفطام عن الأم بين الذكور والأناث. ولصالح الأناث ويمكن ان يرجع سبب ذلك الى عوامل طبيعية كالبيئة التي تشجع استقلال الذكور عن والديهم أكثر مما تشجع استقلال الاناث حتى ان الفتاة قد تبقى مرتبطة عاطفيا بأمها وتؤمن بأفكارها وأتجاهاتها نفسها حتى بعد ان تتزوج، وهذه النتيجة قد تقترب من مقولة يرددها الناس هي" ان الفتاة اليتيمة هي التي تفقد امها" يعني هذه المقولة تتقاطع مع ما معروف ان اليتيم من يفقد والده. وبعامة أيدت نتيجة الدراسة الحالية نتيجة دراسة سيلان وآخرين (Cellan et al 1987) التي حاولت ان تعرف العلاقة بين رتب الهوية والتوحد مع الوالد من الجنس نفسه واتخاذ القرار في مرحلة المراهقة فوجدت الإناث لديهن درجة عالية في التوحد مع الام في حين كان الذكور مشتتي الهوية وأكثر توحدا مع ابائهم وتعزي الدراسة سبب ذلك الى ان تشكيل هوية الذكور يختلف عن تشكيل هوية الاناث(عبد الرحمن، ١٩٩٨، ص ٤٠٦). وايدت نتيجة الدراسة الحالية دراسة عبد الرحمن(١٩٩٨) التي أشارت الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الاستقلال

العاطفي لصالح الذكور، أي ان الذكور لديهم استقلال عاطفي أكثر من الإناث وبشكل دال إحصائيا. وهذا ماأشارت اليه أدبيات علم النفس من ان البنين يصبحون اكثر استقلالاً فهم لا يستشعرون او يستأذنون امهاتهم كما كانوا يفعلون في صغرهم ويصبحون اكثر استقلالاً واكثر مبادرة كما يكتشفون البيئة بالاستقلال عن والديهم اما البنات فانهن يستمرن في استئذان الأم والاعتماد عليها او استشارتها كما نجدهن اقل ميلاً لاستكشاف البيئة ويفضلن البقاء في بيئة أمينة ويستمر هذا الفرق بين الذكور والاناث في اثناء المراهقة والرشد (الحمداني، ١٩٩٩،ص).

التوصيات:

١. تقديم محاضرات توعوية تقوم بها مؤسسات المجتمع المدنيووسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة يقدمها أختصاصيو التربية وعلم النفس والاجتماع عن الضرورة اللازمة في:

أ. أعطاء الفرد في مرحلة الطفولة المساعدة المطلوبة في التحرر من التعلق الزائد بالأم أو تعلق الأم الزائد بالطفل.

ب. في مرحلة المراهقة الابتعاد عن التدخل في كل صغيرة وكبيرة في حياة المراهق.

ج.في مرحلة المراهقة الاعتماد على التوجيه غير المباشر قدر الامكان.

د.يجب على الوالدين ان يعرفوا ان المراهق فرد له كيانه وذاته الخاصه به وليس امتدادا لهم.

هـ.اعتماد مقولة"علموا أولادكم لجيل غير جيلكم لأنهم خلقوا لزمان غير زمانكم".

٢. على المرشدين التربويين في المدارس المتوسطة والاعدادية الاستفادة من المقياس الحالي في تشخيص الطلبة الذين لازالوا يعانون من عدم تحقق الفطام النفسي من الأب أو الأم، وضرورة تقديم محاضرات توجيهية، أو أخضاعهم لبرامج ارشادية لتعزيز الثقة بالنفس، وتأكيد الذات، وتحمل المسؤلية كونهم أصبحوا أفرادا لهم كيانهم الخاص بهم.

المقترحات:اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لمعرفة علاقة الفطام النفسي بالمتغيرات الآتية:

(١)أساليب المعاملة الوالدية. (٢) التسلسل الولادي. (٣) الذكاء الانفعالي. (٤) الريف، المدينة. (٥) الثقة بالنفس. (٦) فئات عمرية اخرى.

المصادر

١- المصادر العربيه

القران الكريم

١. الن، بي بم(٢٠١٠): **نظريات الشخصية، الارتقاء النمو، التنوع**. ترجمة علاء الدين كفافي، مايسة احمد النيال، سهير محمد سالم. ط١ دار الفكر عمان الأردن.
٢. انجلر، باربارا (١٩٩١): **مدخل الى نظريات الشخصية**. ترجمة دليم، فهد بن عبدالله، ط٢، مطبوعات نادي الطائف الادبي، السعودية.
٣. ابرافين، أ، لورنس(٢٠١٠): **علم الشخصية**. الجزء الاول ط١، ترجمة السيد، عبد الحليم محمود، عامر، ايمن محمد، الرخاوي، محمد يحيى، المركز القومي للترجمة، مصر.
٤. البياتي، عبد الجبار توفق واثناسيوس، زكريا(١٩٧٧): **الاحصاء الوصفي والاستدلالي**، جامعة بغداد، العراق.
٥. الجبوري، علي محمود كاظم(٢٠١١): **علم النفس الفسيولوجي**، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الاردن.
٦. الجسماني، عبد علي، (١٩٨٣). **سايكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية**، مكتبة آفاق عربية، بغداد.
٧. الحمداني، موفق محمود(١٩٩٩): **الطفوله**، بيت الحكمه للنشر والترجمه والتوزيع بغداد العراق.
٨. خزعل، سامية حسن(٢٠٠٢): **علاقة بعض الاساليب المعرفية بقدرات التفكير التباعدي**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.
٩. الزوبعي، عبد الجليل، والكناني، إبراهيم عبد الحسن، وبكر، محمد الياس (١٩٨١). **الاختبارات والمقاييس النفسية**، جامعة الموصل، الموصل، العراق.
١٠. زهران، حامد عبد السلام (١٩٧٧):**علم نفس النمو**، ط٤، دار غريب للطباعة، القاهرة، مصر.
١١. السيد، فؤاد البهي(ب ت): **الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى المراهقة** الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، مصر.
١٢. شلتز، دوان. (١٩٨٣): **نظريات الشخصية**. ترجمة محمد دلي الكربولي، موفق محمود الحمداني. كلية الآداب جامعة بغداد، العراق.

١٣. شعبان، كاملة الفرخ،وتيم، عبد الجابر(١٩٩٩): **النمو الانفعالي عند الطفل**. ط١، دار صفا للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

١٤. الشناوي، محمد محروس،بداري، علي حسين(١٩٨٥):**تقدير الذات وعلاقته بالتوافقفي الجامعة**، بحث غير منشور، الرياض، السعودية.

١٥. عبد الرحمن، محمد السيد(١٩٩٨): **دراسات في الصحة النفسية**، المهارات الاجتماعية–الاستقلالالنفسي–الهوية، ج٢، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.

١٦. العجيلي، صباح حسين، الامام، مصطفى، وعبد الرحمن، أنور حسين، (١٩٩٠). **القياس والتقويم**، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر، جامعة بغداد، العراق.

١٧. عودة، احمد سلمان والخليلي، خليل يوسف (١٩٨٨): **الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية**، دار الفكر للنشر والتوزيع. عمان الأردن.

١٨. عوض، عباس محمود(١٩٩٩): **المدخل الى علم نفس النمو،الطفولة،المراهقة،الشيخوخة**، دار المعرفة الجامعة، مصر.

١٩. محفوظ، محمد جمال الدين (١٩٧٧). **تربية المراهق في المدرسة الإسلامية**، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، مصر.

٢٠. مرسي، محمد منير (١٩٨٤). **الأدارة التعليمية، أصولها وتطبيقاتها**، ط٢، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

٢١. مصطفى، يوسف حمة صالح(٢٠٠٩):**سيكلوجية التمايز النفسي لدى المراهقين**، ط١، دار دجلة، عمان الاردن.

٢٢. وزارة التربية(١٩٨١): **نظام المدارس الثانوية** رقم (٢) لسنة (١٩٧٧)، والمعدل برقم (٧)، بغداد، العراق.

٢٣. هلال،وفاء محمد محمود بكر(١٩٩٥): الفطام النفسي وعلاقته بالتعليم وتقديم الذات والوحده الفنيه لدى طلاب الجامعه(ملخص بحث منشور على موقع–http://www.ed-uni.net/ed/showthread.php?t=15622

٢-المصادر الاجنبية

24. Allen, M. J. &Yen, M. W. (1979): **Introduction to Measurement Theory**,California,Book. Cole.

25. Antony, M.M. & Barlow, D.H. (1997): **Social and Specific Phobias**, J. A. Psychiatry, Philadelphia, PA : WB Saunders.

26. Catten R. B.(1995): The scientific analysis F .personatitg Chicago: Aldin. 1995

27. Cronbach, L. J. (1964): **Essentials of psychology testing**. Harper,Brothers, New york.

28. Ebel, R. L. (1972):**Essentials of educational measurement**. (2nd eds), New Jersey, Prentice - Hill.

29. Hoffman, J.A.(1984):psychological lseparation of late adolescents. From their person. **Journal of counseling Psychology**.31(3)170 – 178)

30. Lopez, F. g. Campbell V.L. wathins, C.E.E ffectto f. (1986): **Marital Conflict**.coalition. Patterns. On Colege. Student adjustment. Jourralof .college. Student perilopment. 30(1)46.52).

31. Nunnally, J.C., (1981):**Psychometric Theory**, 2nd ed., New York: McGraw – Hill Book Company.

32. Moore. P. (1987): **parent adolescentseparation thecorstruction**. Of afulthood. Bay late adolescents. Perelopmental psychology 23,298.807).

33. Marshall, J. C. (1972):**Essentials Testing**, California Addison - Wesley.

34. Kelvin, G. M (2006): Neurosis: A Comprehensive, New Jersey, Prentice Hall.

35. Panksepp, J. (2001):**The Long-Term Psychobiological Consequences of Infant Emotions**, Prescriptions for the Twenty-First

Century. In Infant Mental Health Journal, ed. A.N. Schore, Vol. 22, 132-173.

36. Siegel, D.J. (2001):**Toward an Interpersonal Neurology of the Developing Mind**: Attachment Relationships, "Mindsight" and Neural Integration. In Infant Mental Health Journal, ed. A.N. Schore, Vol. 22, 67-94.

37. Trevarthen, C. (2001):**Intrinsic Motives For Companionship In Understanding**: Their Origin, Development, And Significance For Infant Mental Health. In Infant Mental Health **Journal**, ed. A.N. Schore, Vol 22, 95-131.

38. Htlp:/w.w.w. ninshawi. Con 1 das).

39. **http://www.ed-uni.net/ed/showthread.php?t=15622**

40. www.alriyadh.com: 2009.Artical470334.html.

41. www.gawaz4arab,com/.

42. Index.php?option=com.cotent@task=view@id=5122@itemid=97

43. www.gazashid.com./vb/newreply.php?=13fos.

الملاحق

الملحق رقم (١)

جامعه بابل

كليه التربيه للعلوم الانسانيه

قسم التربيه وعلم النفس

م/ الاستبانة بصورتها الأولية المقدمة للسادة الخبراء

الاستاذ الفاضل.....

تحيه طيبة ...

يروم الباحث اجراء دراسته الموسوعه "قياس الفطام النفسي لدى طلبه المرحله الاعداديه" ويعرف الفطام النفسي:هو تعلق الفرد الشديد بوالديه، أو أحدهما لدرجة يصبح متكل عليهما في كل شيء مما يؤدي الى استمرار سمات الشخصية الطفولية لديه نتيجة لطريقتهما الخاطئة في التعامل معه ما يجعله ضعيف الشخصية، وليس لديه ثقة بنفسه، ويصعب عليه اتخاذ أبسط القرارات، ويعاني من صعوبة التوافق النفسي والاجتماعي في حياته المهنية والزوجية مستقبلا. وتحقيقا لأهدف البحث قام الباحث ببناء اداه لقياس الفطام النفسي من خلال الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقه، ونظرأ لما تتمتعون به من خبره علميه وعمليه في مجال الاختصاص، يرجى التفضل بابدء رأيكم في مدى صلاحيه الفقرات من عدمها، مع اجراء التعديل الذي ترونه مناسبأ او اضافة اي فقرات اخرى، مع فائق الشكر والاحترام.علما ان المقياس يتضمن صورتين هما: الصورة (أ) التي تمثل فقرات مقياس الفطام النفسي عن الأب، والصورة (ب) التي تمثل فقرات مقياس الفطام النفسي عن الأم.

زميلكم الباحث

د. علي محمود كاظم

الصورة (أ) التي تمثل فقرات مقياس الفطام النفسي عن الأب

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	اشعر بالشوق الى ابي عندما اكون بعيداً عنه لفتره طويله			
٢	القي اللوم على ابي لانه سبب لكثير من المشاكل التي تواجهنني			
٣	احرص دائما على عدم جرح مشاعر ابي			
٤	ان ابي هو اهم شخص بالعالم بالنسبه لي			
٥	اتمنى ان لو ابي يعيش معي دائما حتى اراه باستمرار			
٦	اطلب من ابي مساعدتي في حل مشكلاتي الشخصية			
٧	اشعر بالوحده عندما يبتعد عني ابي			
٨	احياناً اشعر كما الو كنت اعقاب من جانب ابي			
٩	لااقوم بشراء اشياء هامه لي بدون موافقه ابي			
١٠	احياناً اتصل بالاسره لكي اسمع صوت ابي			
١١	اود لو ان ابي يحاول استغلالي			
١٢	ان رغبة ابي قد اثرت في اختياري لتخصصي الدراسي في الكلية			
١٣	اشعر ان علي التزامات نحو ابي كنت اود الا تكون موجوده			
١٤	عندما اكون مع الاسره فانني احب ان اقضي معظم الوقت مع ابي			
١٥	اتمنى في كثير من الاحوال ان يعاملني ابي كشخص راشد			
١٦	اشعر من الصعب ان افترق عن ابي حتى لو كانت الفتره قصيره			
١٧	احب ان الايغضب مني ابي			
١٨	اسأل ابي عما افعله عندما اكون في موقف صعب			
١٩	ابي هو احسن صديق لي			
٢٠	اطلب من ابي النصح عندما اكون بصدد اعداد خطه لقضاء اجازه			
٢١	اشعر انني امتداد لأبي			
٢٢	اشعر بعد الارتياح اذا أخفيت اشياء عن ابي			
٢٣	اطلب ابي تلفونيا لغرض المساعدة عندما اتعرض لموقف صعب			
٢٤	لست متأكد من اني استطيع السير في الحياه بدون ابي			
٢٥	اشعر بالوحده عندما ابتعد عن ابي			
٢٦	اود لو ان ابي لم يكن مبلغاً في حمايته لي			
٢٧	احياناً يكون ابي عبئاً علي			
٢٨	اشعر بان الحياة سهله اذا كانت بالقرب من ابي			
٢٩	أشعر أنني امتداد لأبي في بعض الأحيان			
٣٠	لا اطيق سماع خبر وفاه ابي			
٣١	افضل البقاء بالقرب من ابي			
٣٢	لاستطيع عمل اي شئ بدون مساعده ابي			
٣٣	ارى ان تدخل ابي يجب ان يكون في حدود الامور التي تحتاج الىتدخل فقط			
٣٤	يخاصمني ابي دائماً اذا ما خالفت اوامره			

٣٥	ابي يتدخل في كل صغيره وكبيره في حياتي			
٣٦	احياناً احلم بكوابيس بسبب خوفي من الابتعاد عن ابي			
٣٧	من الصعب على اقامه علاقات عاطفيه مع الآخرين لكوني متعلق جدا بأبي			
٣٨	احب ان اظهر ابي بأجمل صوره امام أصدقائي			
٣٩	انني لا استطيع السفر للدراسه خارج بلدي لاني لا اطيق فراق ابي			
٤٠	يحاول ابي فرض نصائح علي بشكل قسري			

الصورة (ب) التي تمثل فقرات مقياس الفطام النفسي عن الأم

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	احياناً اتصل بالاسره لكي اسمع صوت امي			
٢	عندما اكون مع الاسره فاني احب ان اقضي معظم الوقت مع امي			
٣	اتمنى ان تعاملني امي كشخص راشد في كثير من الاحيان			
٤	اشعر انه من الصعب ان افترق عن امي			
٥	اعتقد انني قريب من امي اكثر من زملائي الذين هم في مثل عمري			
٦	احسن صديق لي امي			
٧	اسال امي عما افعل عندما امون في موقف صعب			
٨	احسن اني امتداد لامي في بعض الاحيان			
٩	اطلب امي تلفونيا عندما يعتريني موقف صعب			
١٠	لست متاكد من استطاعتي السير في الحياة بدون امي			
١١	احب ان اظهر صورة امي امام اصدقائي			
١٢	احياناً تكون امي عبئاً علي			
١٣	اشعر بالشوق الى امي عندما اكون بعيداً عنها حتى لوكانت فتره قصيره			
١٤	انا لااستطيع السفر للدراسه خارج بلدي لانني لا اطيق فراق امي			
١٥	اشعر ان صدر امي هو مصدر الحنان لي حتى نهايه العمر			
١٦	لا اتصور كيف ستكون حياتي بدون امي			
١٧	تتدخل امي في كل صغيره وكبيره في حياتي			
١٨	امي تخاصمني لو خالفت اوامرها باصغر الاشياء			
١٩	تحاول امي فرض نصائح علي بشكل قسري			
٢٠	من الصعب علي اقامه علاقات عاطفيه مع الاخرين لكوني متعلق جداً بامي			
٢١	اشعر ان حب امي لي انانى وتريد مع ان تمتلكني ولا تريد ان ابتعد عنها			
٢٢	تتحكم امي في شؤوني اليوميه			
٢٣	عودتني امي ان تختار لي حتى ألوان الملابس التي البسها			
٢٤	تتدخل امي حتى في اختيار أصدقائي			

٢٥	لااتعب نفسي في التفكير في امور الحياة لان امي هي التي تفكر وتقرر بالنيابهعني			
٢٦	اتمنى ان تكون علاقتي بامي علاقة صداقه وليس كما هي علاقة تسلط			
٢٧	امي لا تطلب مني المشاركه في المطبخ او ترتيب البيت فهي التي تقوم بكل شئ			
٢٨	اشعر ان الحياة سهله اذا كانت بالقرب من امي			
٢٩	ارى ان تدخل امي يجب ان تكون في حدود الامور التي تحتاج الى تدخل فقط			
٣٠	لا استطيع ان اتخذ قراراً صائباً يخصني لان امي لم تعودني على ذلك			
٣١	لا استطيع عمل اي شئ بدون مساعده امي			
٣٢	لا استطيع سماع خبر وفاة امي			
٣٣	البقاء بالقرب من امي افضل من الذهاب الى الجامعة او العمل			
٣٤	ارغب بالزواج ولكن لا اتحمل فراق امي			
٣٥	يصعب علي تكوين اراء خاصة بي أتميز بها عن غيري لان امي لم تعودني على ذلك			
٣٦	الفرد يحتاج الى حب ورعايه والديه لكن ليس في كل الاوقات وكل الحالات			
٣٧	اشعر ان ليس لديه الخبره لمواجهه هذا العالم			
٣٨	ليس لديه الرغبة في العمل لأني اخاف التنافس			
٣٩	اتمنى ان يكون سرير نومي بقرب من امي			
٤٠	احلم بكوابيس بسبب خوفي من الابتعاد عن امي			

الملحق رقم (٢)

اسماء السادة المحكمين

١. أ. د. عمران جاسم. طرائق تدريس لغة عربية..... كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل.
٢. أ. د. فرحان محمد جاسم.طرائق تدريس اجتماعيات كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل.
٣. أ. د. يوسف حمة صالح. علم نفس النمو..... كلية الآداب جامعة صلاح الدين.
٤. أ. م. د. أحمد جبارعبدالله. علم النفس الاجتماعي..... كلية الآداب جامعة القادسية.
٥. أ. م. د. صادق كاظم. علم نفس النمو..... كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل.
٦. أ. م. د. عماد حسين المرشدي. علم نفس النمو..... كلية التربية الاساسية جامعة بابل.
٧. أ. م. د. كريم فخري هلال. أسس تربية..... كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل.
٨. أ. م. د. نورس شاكر. علم النفس الاجتماعي ..... كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل.
٩. أ. م. د. علي حسين مظلوم. علم نفس النمو ..... كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل.
١٠. م. د. مدين نوري طلاك.تربية خاصة ..... كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل.
١١. م. احمد يحيى السلطاني طرائق تدريس لغة عربية ..... كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل.

الملحق رقم (٣)

جامعه بابل

كليه التربيه للعلوم الانسانيه

قسم التربيه وعلم النفس

عزيزتي الطالبه.....عزيزي الطالب

يقوم الباحث بقياس احد انماط السلوك ولقياس ذلك يضع الباحث بين يديك مجموعه من الفقرات التي تعبر عن مجموعه مواقف يمر بها كل الافراد. ولكن يختلف الافراد فيها بينهم بطريقه التعبير او الشعور أزائها ويرجو منك الباحث تعاونك من اجل اكمال البحث من خلال اتباع الخطوات الآتية:

أ. ان تكون اجابتك صريحه وصادقه على فقرات المقياس. علماً ليست هناك اجابه صحيحه واجابئه خاطئه ولا تستخدم اجابتك الا لاغراض البحث العلمي.

ب. نرجو ان تكون اجابتك سريعه ومن دون تفكير طويل.

ت. يرجى عدم ترك اي فقره بدون اجابه.

مثال يوضح طريقه الاجابه

ضع علامة صح امام كل فقره وتحت البدبل الذي يعبر عن مدى انطباق الفقره عليك

ت	الفقرات	تنطبق علي تماماً	تنطبق علي احياناً	لاتنطبق علي ابداً
	احياناً اتصل بالاسره لكي اسمع صوت امي		/	

قبل ان تبدأ بالاجابه يرجى تدوين المعلومات الاتية:

الجنس

ذكر ☐ انثى ☐

الصورة (أ) التي تمثل فقرات مقياس الفطام النفسي عن الأب

ت	الفقرات	تنطبق علي تماماً	تنطبق علي أحيانا	لاتنطبق علي تماماً
١	أحس بالشوق الى ابي عندما اكون بعيداً عنه حتى لمدة قصيرة			
٢	القي باللوم على ابي لانه سبب لكثير من المشاكل التي تواجهنني			
٣	احرص دائما على عدم جرح مشاعر ابي			
٤	اهم شخص بالعالم بالنسبه لي هو ابي			
٥	اتمنى ان لو ابي يعيش معي دائما حتى اراه باستمرار			
٦	اطلب من ابي مساعدتي في حل مشكلاتي الشخصية			
٧	اشعر بالوحده عندما يبتعد عني ابي			
٨	اشعر كما لو كنت اعاقب من جانب ابي			
٩	لا اقوم بشراء اشياء مهمة لي من دون موافقه ابي			
١٠	عندما أكون خارج البيت اتصل بالاسره لكي اسمع صوت ابي			
١١	اود لو ان ابي لايحاول استغلالي			
١٢	ان رغبات ابي اثرت في اختياري لتخصصي الدراسي وحتى القرارات الخاصة بي			
١٣	اشعر ان على التزامات نحو ابي كنت اود الا تكون موجودة			
١٤	احب ان اقضي معظم الوقت مع ابي عندما اكون مع الاسره			
١٥	اتمنى في كثير من الاحوال ان يعاملني ابي كشخص راشد			
١٦	اشعر منه الصعب ان افترق عن ابي حتى لو لمدة قصيرة			
١٧	أحب ان الايغضب مني ابي			
١٨	اسأل ابي عما افعله عندما اكون في موقف صعب			
١٩	احسن صديق لي في هذا العالم هو أبي			
٢٠	اطلب من ابي النصح عندما اكون بصدد اعداد خطة لقضاء اجازه			
٢١	احس انني امتداد لأبي في كثير من الأحيان			
٢٢	اشعر بعد الارتياح اذا أخفيت اشياء عن ابي			
٢٣	اطلب ابي تلفونيا عندما يعتيرني موقف صعب			
٢٤	لست متأكدا من اني استطيع السير في الحياه من دون ابي			

٢٥	اشعر بالوحدة عندما ابتعد عن ابي			
٢٦	اود لو ان ابي لم يكن مبالغاً في حمايته لي			
٢٧	اشعر ان أبي عادة ما يكون عبئاً علي			
٢٨	اشعر بان الحياة سهله اذا كانت بالقرب من ابي			
٢٩	انا أكثر قربا من أبي ممن هم في مثل سني (أنا أقرب واحد لأبيه مقارنة أصدقائي)			
٣٠	لا اطيق سماع خبر وفاه ابي			
٣١	افضل البقاء بالقرب من ابي			
٣٢	لاستطيع عمل اي شئ من دون مساعده ابي			
٣٣	ارى ان تدخل ابي يجب ان يكون في حدود الامور التي تحتاج الى تدخل فقط			
٣٤	يخاصمني ابي دائماً اذا ما خالفت اوامره حتى في أبسط الاشياء			
٣٥	ابي يتدخل في كل صغيره وكبيره في حياتي			
٣٦	احلم بكوابيس بسبب خوفي من الابتعاد عن ابي			
٣٧	من الصعب على اقامة علاقات عاطفية مع الاخرين لكوني متعلق بأبي جداً			
٣٨	احب ان اظهر صوره ابي امام اصدقائي على أنه أفضل واحسن واحد في هذا العالم			
٣٩	لا استطيع السفر للدراسة خارج بلدي لا انني لا اطيق فراق ابي			
٤٠	يحاول ابي فرض نصائح علي بشكل قسري			

الصورة (ب) التي تمثل فقرات مقياس الفطام النفسي عن الأم

ت	الفقرات	تنطبق علي تماماً	تنطبق علي احيانا	لاتنطبق علي تماماً
١	احياناً اتصل بالاسره لكي اسمع صوت امي			
٢	عندما اكون مع الاسره فاني أحب ان اقضي معظم الوقت مع امي			
٣	اتمنى ان تعاملني امي كشخص راشد في كثير من الاحيان			
٤	اشعر بصعوبة الافتراق عن امي بعد قضاء الاجازة			
٥	اعتقد انني قريب من امي أكثر من زملائي الذين هم في مثل عمري			
٦	أحسن صديق لي هي امي			
٧	اسال امي عما افعل عندما اكون في موقف صعب			
٨	أحسن انني امتداد لامي			
٩	اطلب امي تلفونيا عندما يعتريني موقف صعب			
١٠	لست متاكدا من استطاعتي السير في الحياة بدون امي			
١١	أحب ان اظهر صورة امي امام اصدقائي على أنها أفضلوأحسن أم في هذا العالم			
١٢	اعتقد ان امي عبئاً علي			
١٣	أحس بالشوق الى امي عندما اكون بعيداً عنها حتى لو كانت لمدة قصيرة			
١٤	انا لااستطيع السفر للدراسة خارج بلدي لانني لا اطيق فراق امي			
١٥	اشعر ان صدر امي هو مصدر الحنان لي حتى نهاية العمر			
١٦	لا اتصور كيف ستكون حياتي بدون امي؟			
١٧	تتدخل امي في كل صغيرة وكبيرة في حياتي			
١٨	تخاصمني أمي لو خالفت اوامرها باصغر الاشياء			
١٩	تحاول امي فرض نصائح علي بشكل قسري			
٢٠	من الصعب علي اقامة علاقات عاطفية مع الاخرين لكوني متعلق جداً بامي			
٢١	اشعر ان حب امي لي انانى وتريد مع ان تمتلكني ولا تريد ان ابتعد عنها			
٢٢	تتحكم امي في شؤون حياتي اليومية			
٢٣	عودتني امي بأنها تحدد لي حتى ألوان الملابس التي البسها(ارتديها)			
٢٤	تتدخل امي حتى في اختيار أصدقائي			
٢٥	لا اتعب نفسي في التفكير في امور الحياة لان امي هي التي تفكر وتقرر بالنيابة عني			
٢٦	اتمنى ان تكون علاقتي بامي علاقة صداقة وليس كما هي علاقة تسلط			
٢٧	امي لا تطلب مني مشاركتها في المطبخ او ترتيب البيت فهي التي تقوم بكل شئ			

٢٨	اشعر ان الحياة سهلة اذاكانت بالقرب من امي			
٢٩	ارى ان تدخل امي يجب ان يكون في حدود الامور التي تحتاج الى تدخل فقط			
٣٠	لا استطيع ان اتخذ قراراً صائباً يخصني لان امي لم تسمح لي بذلك			
٣١	لا استطيع عمل اي شئ من دون مساعدة امي			
٣٢	لا استطيع سماع خبر وفاة امي			
٣٣	افضل البقاء بالقرب من امي افضل من الذهاب الى الجامعة او العمل			
٣٤	ارغب بالزواج ولكن لااتحمل فراق امي			
٣٥	يصعب علي تكوين اراء خاصة بي اتميز بها عن غيري لان امي لم تعودني على ذلك			
٣٦	يحتاج الفرد الى حب ورعاية والدته(أمه) لكن ليس في كل الاوقات وكل الحالات			
٣٧	اشعر انه ليس لدي الخبرة لمواجهة العالم لأن أمي لم تعلمي كيف أعتمد على نفسي			
٣٨	ليس لديه الرغبه في العمل واخاف التنافس لأن أمي لم تدعني أعمل أبسط الاشياء			
٣٩	اتمنى ان يكون سرير نومي بالقرب من امي			
٤٠	احيانا احلم بكوابيس بسسبب خوفي من الابتعاد عن امي			

Psychological Weaning among the Students of the Preparatory Stage (measuring & prevalence)A. M. D. Ali Mahmoud Kadhim.

Abstract

Psychological Weaning is one of the important processes of Psychological growth that parents should work to help their child in achieving it. Unfortunately, sometimes parents unwittingly work to obstruct this growth. They work to impose extra protection or cruelty him and prevent him from doing anything. and this often leads the child to attach his parents , his self-confidence becomes weak with dependent personality .He may be suffered from difficulties in adolescence and its negative impact may be increased more in young adulthood when he take responsibility in work and marriage. The emergence of psychological weaning problem begins clearly in adolescence because of the needs of this stage, which are self-assertion, and confirmation of identity and the need for independence. Adolescents who did not grow up on independence and did not taste of weaning psychological parents cling to much of the qualities of childhood and customs, which include: the inability to abandon the childish link with their parents. Engulfed by nostalgia to the house and to the parents, not endure travel or separation required by the married life. But not limited the impact of non-weaning check on the psychological adjustment of the individual in adolescence but also affects the psychological and social compatibility in subsequent agesTherefore.

The current study is trying to determine the level of psychological weaning among the students of the preparatory stage (adolescence medium), for a sample of (480) students of junior high school students in Babylon Government during the year of the study (2012-2013). Since there is no tool to measure the weaning psychological, the researcher has built a search tool. By using appropriate statistical methods.the researcher found the following results:

1. The psychological weaning from mother and father has not been achieved among the students of the preparatory stage. And the proportion of males who are still clinging to the father more than the percentage of females attached to it, while the percentage of females attached to the mother of a higher proportion of males attached to them.
2. There are statistically significant differences in the level of weaning from the mother between males and females .They are in favor of females. The reason for this may be due to the socialization factors that encourage males to independence from their parents more than they encourage females. Thus, the girl may remain emotionally connected to her mother and believes in her ideas and trends itself even after marrying. These findings allowed to the investigator to cite some recommendations and suggestions.